# تقويم مهارات فهم النص القرآني

# لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

إعداد

**الدكتور / طلال بن عبدالهادي الغبيوي**

**أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المساعد**

**كلية التربية بعفيف جامعة شقراء**

# تقويم مهارات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

إعداد

**الدكتور / طلال بن عبدالهادي الغبيوي**

**أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المساعد**

**كلية التربية بعفيف جامعة شقراء**

## المستخلص:

استهدف البحث التحقق من امتلاك طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لمهارات فهم النص القرآني؛ وفي سبيل تحقيق الهدف السابق أعد الباحث قائمة بمهارات فهم النص القرآني اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، واختبارًا لقياس هذه المهارات، وتم التحقق من صدقه وثباته، وتم تطبيق اختبار مهارات فهم النص القرآني على (١٠٠) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة ثانوية عفيف؛ وأظهرت النتائج وجود ضعف واضح في اختبار مهارات فهم النص القرآني ككل، ووجود ضعف في كل مهارة من مهاراته الفهم القرآني وهي: مهارات الفهم المباشر، مهارات الفهم الاستنتاجي، مهارات الفهم التطبيقي، وفي ضوء النتيجة السابقة وضع الباحث تصورًا مقترحًا لتنمية هذه المهارات محددًا أهداف التصور، ومحتواه، وإستراتيجيات تدريسه، وأنشطته التعليمية، طرائق التقويم المتبعة.

**الكلمات المفتاحية:** مهارات فهم النص القرآني، طلاب المرحلة الثانوية، تقويم.

## المقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلَّمه البيان والصلاة والسلام على نبينا محمد بن عبد الله... وبعد، فالقرآن الكريم هو كتاب الله المعجز قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢﴾ يوسف: ٢، الذي أنزله الله- تعالى- على نبيه محمد -صلى الله عليه وسلم - ليكون هداية للبشر جميعا، وتعلمه واجب شرعي على كل مسلم، وتلاوته وتدبره عبادة وطاعة، ولقد يسر الله القرآن للذكر قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ١٧﴾ القمر: ١٧، وحض الناس على تدبر آياته، وفهمها فهمًا صحيحًا قال تعالى:﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ٢٤﴾ محمد: ٢٤؛ لمعرفة أوامر الله -تعالى-لتنفيذها، ومعرفة نواهيه؛ لاجتنابها، ومن يخطئ الفهم يخطئ الفعل، ومن ثم يخالف الشرع الإلهي، ويرتكب المعاصي، فيكتسب الآثام ،وهو يحسب أنه يحسن صنعًا.

ولقد أوضح العلماء القرآن الكريم بأنه كلام الله تعالى المعجز المتعبد بتلاوته ، المنظم لحياة البشر، المتضمن لقواعد التربية الإسلامية ، والقرآن الكريم لا يمكن لأحد أن يحدد ماهيته بدقة ، وعندما أراد العلماء أن يضعوا تعريفًا للقرآن الكريم يقرب معناه ، قالوا : كلام الله القديم الأزلي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم باللفظ والمعنى ، المتعبد بتلاوته (قمحاوي، ٢٠٠٦، ٨).

فالقرآن الكريم معجزة الله الخالدة، أنزلها الله عز وجل على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم؛ ليهدي الناس إلى الحق، ويخرجهم من الظلمات إلى النور وهو مصدر التشريع الإسلامي الأول تستنبط منه الأحكام والتشريعات والأنظمة التي تصلح حال البشرية في الدارين، وهو معين للحكمة لا ينضب، ومنبع صاف يروي النفوس على اختلاف مشاربها واذواقها واجناسها وهو عصمة للإنسان من الوهن والضعف، وحصن يقيه من رياح الشهوات العاتية، وضلال الأفكار والشبهات (الجلاد، ١٤٣٢، ٢٢٣).

ويذكر (طاهري، ١٤٢٥، ٣٢) تعريفات متعددة للقرآن الكريم كما يلي: قيل في حد الكتاب وهو القرآن ما نقل إلينا بين دفتي المصحف على الحرف السبعة المشهورة نقلاً متواترًا، والقرآن: المكتوب في المصحف الذي أوله الحمد لله وآخره قل أعوذ برب الناس، وقال ابن قدامة هو ما نقل إلينا بين دفتي المصحف نقلاً متواترًا، وابن قدامة مذهبه معروف في القرآن وأنه كلام الله، ولكنه لعله أغفل ذلك التعريف لكونه معروفًا، وقال ابن خلدون : القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على نبيه المكتوب بين دفتي المصحف وهو متواتر بين الأمة.

وعرفه (هندي، ١٤٣٤، ٣٦٦) بأنه كلام الله تعالى المعجز المنزل بواسطة جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم باللفظ العربي المحفوظ في الصدور المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس)، وعليه يمكننا القول بأن القرآن الكريم هو كلام الله، المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، المعجز في لفظه ومعناه، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، أما تفصيلنا لهذا التعريف فتتمثل في أن معنى كلمة كلام فهو اسم جنس يشمل جميع الكلام لله تعالى وللمخلوقات وبإضافته إلى لفظ الجلالة (كلام الله) يخرج كلام غيره من الإنس والجن والملائكة، و(المنزل) يخرج كلام الله الذي استأثر به سبحانه ( قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً )، وتقييد المنزل بكونه (على محمد صلى الله عليه وسلم) يخرج ما أنزل على الأنبياء قبله كالتوراة والإنجيل وغيرهما، و(المعجز بلفظه ومعناه) قيدٌ في التعريف؛ لأن القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة والرسالة المتجددة الصالحة لكلِّ زمان ومكان، وقد وقع به التحدي إلى يوم القيامة، قال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾﴾ **الإسراء:** ٨٨، و(المنقول إلينا بالتواتر) قيد خرج به الحديث القدسي والنبوي مما لم يرد متواترا، وخرج به قراءات الآحاد والشواذ، و(المتعبد بتلاوته) يُخرج قراءات الآحاد، والأحاديث القدسية؛ لأن التعبد بتلاوته معناه الأمر بقراءته

في الصلاة وغيرها على وجه العبادة، وليست قراءة الآحاد والأحاديث القدسية كذلك، كما خرج به سائر الحديث النبوي والقدسي لأنه لا يتعبد بتلاوتهما.

وتبرز أهمية القرآن الكبرى فيما اشتمل عليه من هداية إلى العقائد الصحيحة، والعبادات الحقة، والأخلاق الكريمة، والتشريعات العادلة، وما اشتمل عليه من تعاليم بناء المجتمع الفاضل، وتنظيم الدولة القوية.

فطريق الهدى هو الطريق المستقيم الذي لا عوج فيه ولا اعوجاج فهو الطريق المستقيم الذي من تمسك به فقد نجا ومن اعرض عنه فقد خاب وخسر ويقول الله عز وجل في علاه: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾ الأنعام: ١٥٣، ثم إن هؤلاء السائرين إلي رب العالمين يحتاجون في سفرهم الطويل إلى زاد يزيد المشاعل التي في أيديهم توهجا فيزدادون بصيرة ويقينا في طريقهم ويعرفون المنعطفات فيحذرونها والعقبات فيتخطونها كي ينجو بأنفسهم وأهليهم من عذاب النار.

إنّ المسلمين لو جدّدوا إيمانهم بأهمية هذا الكتاب الكريم، وكانوا جادّين في الالتزام والطاعة لما فيه من أوامر وتوجيهات إلهية حكيمة، فإنهم يجدون ما يحتاجون إليه من حياة روحية طاهرة ، وثروة وحضارة، ونعم لا تعدّ ولا تحصى؛ قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾﴾ الأعراف: ٩٦، وإذا أراد المسلمون الخير والصلاح والعزّة لأنفسهم وأمتهم، فعليهم اتّباع هدي نبيّهم صلّى الله عليه وسلّم وصحابته الكرام رضي الله عنهم في حفظ القرآن وفهمه والعمل بما فيه؛ لأنه لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أوّلها.

كما أنه من المعلوم أن لهذا القرآن تأثيره على النفوس والقلوب، ومن الثابت تاريخيًا أن هذا التأثير كان له فعله في أنفس المؤمنين خاصّة، وفي أنفس الناس عامة، والآن بعد تعاقب الشهور والسنين والقرون لا تزال للقرآن جدّته، ولا يزال له تأثيره، بل زادت قوّته قوة

وحجّته حجة، فملايين المسلمين يطبقون أحكام القرآن ويطيعون أوامره بشكل اختياري ومن غير أي إجبار أو إكراه، وملايين الألسنة تتلوه صباح مساء.

وتتبع أهمية القرآن الكريم من خلال خصائصه المميزة التي اختص بها دون سائر الكتب السماوية، وغيرها الكثير؛ لأنه هدى للعالمين وشفاء لما في الصدور، قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾ الإسراء:٨٢، وفي فضل القرآن يروي لنا أنس بن مالك – رضي الله عنه – أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « القرآن أفضل من كل شيء ، فمن وقَّر القرآن فقد وقَّر الله ، ومن استخف بالقرآن ، استخف بحق الله تعالى ، حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله ، المعظمون كلام الله ، الملبسون نور الله ، فمن والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد استخف بحق الله تعالى (القرطبي، ١٩٨٨، ٧٤).

والقرآن الكريم بوصفه المصدر الأول للتشريع قد حوى نصوصاً لها دلالتها على بعض الأحكام الشرعية، فباستقراء معانيها تتضح دلالتها، وهي بذلك تحتاج إلى نوع من التدريب عليها، كما أن سور القرآن الكريم وآياته بينها من الوشائج والروابط ما يحتاج إلى الكشف عنها وإبانتها، "فقد بلغ القرآن من ترابط أجزائه وتماسك كلماته وجمله وآياته وسورة مبلغاً لا يدانيه فيه أي كلام آخر مع طول نفسه وتنوع مقاصده وافتنانه وتلوينه في الموضوع الواحد" (الزرقاني، د.ت، ص٣١٧).

ومن ثم فلم يعد مفهوم القراءة مقصورًا على تعرف الرموز، أو نطقها، بل تشمل ترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معان، سواء أكانت هذه المعاني منفردة أم متصلة، وبهذا أصبحت قراءة القرآن الكريم عملية عقلية يتفاعل القارئ من خلالها مع ما يقرأ، فيتعرف على الرموز، وينطقها ، ويفهمها، ويستخدم ما تعلمه في حل ما يواجهه من مشكلات، والانتفاع به في الحياة، بل إنه حض على تأمل آياته وتدبرها مصداقًا لقوله جل وعلا: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾﴾ محمد: ٢٤. ولقد ذكر المتخصصون لهذا الكتاب الخالد مجموعة من الخصائص منها (عبد الحميد، والشيخ، ١٤٣٦، ١٥٠-١٥١):

١) كلام الله الذي أوحى به إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق أمين الوحي جبريل عليه السلام يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ **الشعراء: ١٩٢ – ١٩٥.**

٢) كتاب محفوظ تولى الله تعالى حفظه بنفسه، ولم يكله إلى أحد كما فعل مع الكتب المقدسة الأخرى التي استحفظها أهلها، وقد هيأ سبحانه وتعالى أسباب حفظه قال تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾**الحجر: ٩.**

٣) كتاب معجز ، فالقرآن الكريم هو المعجزة التي نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الأمي الذي لا يقرأ وتحدى به العرب، وهم أهل فصاحة وبيان، وقد تحداهم بأن يأتوا بمثله أو بعشر سور ، أو بسورة واحدة فما استطاعوا قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾﴾ **يونس: ٣٨.**

٤) كتاب مبين ميسر، جاء ليخاطب الكيان الإنساني كله، عقله وقلبه، حسه ووجدانه، فيضيء العقل ويهز القلب، ويمتع الوجدان ويدفع إلى العمل.

٥) كتاب الزمن كله، فالقرآن الكريم كتاب لكل الأزمان باقٍ أبد الدهر، فهو كتاب خالد، فأوامره ونواهيه ليست مؤقتة بوقت معين، كما أن تعاليمه باقية ما دامت الحياة وبقي المكلفون.

٦) كتاب الإنسانية كلها، فهو كتاب لجميع البشر دون تمييز لجنس دون جنس، فهو خطاب للإنسانية كلها مجرد من حدود الزمان والمكان.

٧) **نزوله** منجمًا، نزل القرآن الكريم مفرقًا حسب الحوادث في نحو اثنتين وعشرين سنة واثنين وعشرين يومًا على أرجح الأقوال، وكان نزوله منجمًا مثار الاعتراض من المشركين، وقد ذكر ذلك رب العزة في قوله: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾﴾ **الإسراء: ١٠٦.**

لقد حث الله تبارك وتعالى على ضرورة تدبر القرآن الكريم وفهم معانيه، والإحاطة بكل مضامينه يقول جل شأنه: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾﴾ محمد: ٢٤، وقال جل وعلا ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾﴾ ص:٢٩.

إن المتأمل في القرآن الكريم يجزم بأن الفهم الصحيح لآياته ضرورة دينية،ودنيوية؛ فقد تضمن القرآن الكريم صيغا كثيرة تدعو إلى التعقل ،والتفكر، والتدبر، والفهم...وهكذا يحث القرآن الكريم الناس على التفكير بأساليب متعددة تلفت نظر الإنسان إلى الكون وما فيه من جمال ومتاع وانتفاع ، وإلى الإنسان وما فيه من معجزات، وإلى فهم الحياة وما فيها من أسرار.

ولأهمية فهم القرآن وتدبره فائدتان جليتان هما (الرويشد، ١٤٣٢ هـ، ٤٩): عدم انشغال البال بفوت الثواب المرتب، الذي يتصرف له الذهن عادة عند التلاوة، وجمع القلب على الانتفاع بما يتلوه اللسان فيتواطآن معًا على التلاوة، فكأن اللسان يجمع الثواب المرتب على عدد الأحرف، والقلب يجمع الثواب غير المرتب بالتدبر.

وتبرز أهمية الفهم الصحيح والشامل للقرآن الكريم كفيل بمواجهة التحديات والتحولات التي يشهدها العالم أجمع من جهة، وكفيل بفهم القضايا التي يشهدها عالمنا الإسلامي على وجه الخصوص؛ لأن هذا القرآن صالح لكل زمان ومكان على مر التاريخ يقول الله تبارك وتعالى ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾﴾ الأنعام: ٣٨.

ولقد ظهرت الحاجة الماسة إلى فهم النص القرآني في ضوء مهمة المسلمين في إبلاغ الرسالة الدينية الإسلامية، ذلك المفهوم الذي يتلخص في بعدين أساسيين هما(عباس، ٢٠٠٥، ٩٠، النجار، ٢٠٠٦: ٨٠):

- فهم الرسالة الدينية كما أنزلت على النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم؛ وكما اقتضت حكمة الله على أن تكون؛ وذلك أن القرآن والسنة القولية هما: بيانات نصية حملت فيهما المعاني المعبرة عن المراد الإلهي في دعاء اللغة على اللسان العربي، وليست اللغة إلا رموزًا تحمل المعاني من القائل إلى السامع أو القارئ.

- تبليغ الرسالة أو إفهامها للآخرين بالوسائل البشرية المقتصرة على الكلام، ذلك أن النص الديني نفسه يحمل من المعنى ما يناسب البشر جميعًا في كل مكان وزمان باعتبار خاتميه الوحي فيه، وهو ما يجعل المجموع النصي يحمل من كنوز المعاني ما لا يستنفذه فهما جيل واحد من المسلمين، بل يكتشف فيه كل جيل ما لم يكتشفه الجيل الذي قبله، وذلك من وجوه إعجازه.

ولما كان التدبر تريثًا في الفهم يقترن بالكشف عما خفي وبَعُد؛ بالإضافة إلى ما ظهر وقَرُبَ من المعاني، أمكننا أن نعتبر الفهم المأمور به في القرآن الكريم هو الكشف عن المضامين المباشرة، وغير المباشرة، وكل امتدادات المعاني التي تعطينا نصوص القرآن الكريم، وليس مجرد الفهم السطحي، والنظر العابر الذي لا يتجاوز المعاني المباشرة(الزيني، ٢٠٠٦ : ٤٦).

ويعرف الفهم القرائي عامة بأنه عملية عقلية يقوم بها القارئ للتفاعل مع النص المكتوب، لفهم مكونات هذا النص؛ من كلمة، وجملة، وفقرة، على جميع مستويات الفهم، حرفيًّا واستنتاجيًّا، ونقديًّا، وتذوقيًّا، وإبداعيًّا، مستخدما خبراته السابقة، ويستدل على مستوى فهم القارئ من خلال الإجابة عن أسئلة الاختبار الذي أعد لهذا الغرض(العيسوي والطناخي، ٢٠٠٦ :١١٦)، وعرفته (Thompson, 2000, 3-4) بأنه عملية بنائية وتفاعلية يقوم بها القارئ ، وتتضمن هذه العملية ثلاثة عناصر هي : القارئ ، والنص القرائي ، والسياق ، أو هو مجموعة من العمليات الداخلية الشخصية، التي تختلف من شخص لآخر ، بل إنها تختلف عند الفرد من فترة لأخرى ، ومن مرحلة لمرحلة، كما عرفته Snow, 2002, (Catherine،11)أنه العملية التي يستطيع القارئ من خلالها استخلاص المعنى وبنائه من خلال تفاعله مع الصفحة المكتوبة ، ويتضمن الفهم القرائي من وجهة نظرها من ثلاثة عناصر أو مكونات هي القارئ، والنص القرائي ، والسياق.

بينما يرى (**الحيلواني، ٢٠٠٣، ١٤٢**) بأنه عملية عقلية غير قابلة للملاحظة ، أي أنها عملية تفكير، فالقارئ يفهم النص من خلال البناء الداخلي للمعنى (أي ضمن نطاق الجهاز المعرفي للقارئ) عن طريق التفاعل مع النص الذي يقرؤه ، فهو عملية تتطلب من

القارئ اكتشاف المعنى المطلوب؛ لتحقيق هدف معين، ويشير (**عصر**، ١٩٩٩، ٧) إلى أن الفهم القرائي ذو طبيعة نشطة وحيوية تتطلب من القراء الوعي بما يقرؤون ، حيث إن القراء أو الناس المتأخرين قرائيًا لا يرون المرئي بالطريقة ذاتها ، وإنما يرونها بأنحاء مختلفة متباينة ، ومن هنا تكون اختلافات القراءة الناجمة عن اختلافات القراء، فالقارئ الجيد هو الذي يمتلك القدرة على التعرف على العناصر المهمة في المعنى ، وفي ترابطاتها الأساسية متضمنة الدقة والشمول في الفهم واستخلاص المعني من النص ، وهذا التعرف يتضمن سيطرة كاملة على التعرف على الكلمات وما تتضمنه من معاني (شلبي، ٢٠٠٠، ١٣٠)، ولقد استعملت في القرآن الكريم كلمات ذات الصلة بالفهم؛ مثل النظر (التأمل) والتدبر والتفكير والتفقه، وفيما يلي محاولة لتحديد مضمون كل منها؛ برغم أنها من حقل دلالي واحد والفروق بينها دقيقة جدًا.

ولقد حث الله تبارك وتعالى على ضرورة تدبر القرآن الكريم، فالتدبر هو النظر في عواقب الأمور وما تؤول إليه ومن هنا نستطيع أن نفهم التدبر هو التفكر الشامل الواصل إلى أواخر دلالات الكلم ومراميه البعيدة، واعتمادا على هذا التعريف يكون التدبر هو التفكر باستخدام وسائل التفكير والتساؤل المنطقي للوصول إلى معان جديدة يحتملها النص القرآني وفق قواعد اللغة العربية ، وربط الجمل القرآنية ببعضها وربط السور القرآنية ببعضها وإضفاء تساؤلات مختلفة حول هذا الربط أو ذاك، وتبدو أهمية فهم النص القرآني وتدبر معانيه في العديد من الجوانب نجملها فيما يلي:

- الامتثال لأمر الله سبحانه وتعالى فلقد أمرنا بذلك فقال: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾ النساء: ٨٢، وإن الله علم أن هذا التدبر فيه خير عظيم وإن كنا نحن المسلمين لا ندركه إدراكا صحيحًا.
- القرآن الكريم بحر فائض من الخيرات ، وهذا البحر الفائض من الخيرات لا بد لاستخراج الدرر المكنونة فيه من غوص وتدبر لاستخراجها واستخراج الحلول للمشاكل المستجدة في عصرنا وفي كل العصور وهو ما يسمى بصلاحية الإسلام

لكل زمان ومكان، قال تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾ الكهف: ١٠٩

- سبب لشحن النفس نحو الخير وضد الشر فقد كان النبي عليه السلام يكرر الآية الواحدة عشرات المرات وورد أنه قام الليل وهو يكرر قوله تعالى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾ المائدة: ١١٨
- التدبر يعني الاهتمام وبالتالي التطبيق والممارسة وهي النقطة الأهم في حياة الأمة فإذا تدبرنا القرآن نقلناه إلى حقول الممارسة على الأقل أو إلى ميادين السلوك.
- التدبر في القرآن كان سببا في تغيير حياة كثير من الناس وأولهم الصحابة الذين كانوا يسمعون القرآن فيقولون والله إنه ليس بقول البشر وما هي إلا لحظات تفكر وتدبر قليلة حتى يدخل ذلك الرجل في الإسلام ويصبح من الصحابة الكرام .

أما عن مهارات فهم النص القرآني فقد ذكرت العديد من التصنيفات لمهارات فهم النص القرآني، ومن هذه التصنيفات ما طرحته (غادة المنياوي، ٢٠٠٧، ١٤٣ – ١٤٤، جابر، ٢٠٠٨، ١٦١ ، الثبيتي، ١٤٣٣، ١٨٠– ١٠٩، السميري،١٤٣١، ١٤١) كما يلي:

**أولا: مهارة فهم المفردات والتراكيب اللغوية، وتتضمن ما يلي:**

- مناقشة المفردات الغامضة في الآيات .
- استنتاج معاني المفردات القرآنية من خلال السياق.
- بيان مرادف الكلمات الغامضة.
- بيان مضاد الكلمات الغامضة.
- استخدام بعض الكلمات القرآنية في جمل خارج النص القرآني بأسلوب الطلاب.
- استخدام المعاجم لفهم معاني المفردات.

**ثانيًا: مهارة الفهم العام للنص وتشمل ما يلي:**

- تحديد الموضوع العام الذي تدور حوله الآيات.
- توضيح الأفكار الجزئية للآيات وعلاقتها بالموضوع العام.

- بيان سبب نزول الآيات (إن وجد).
- ربط الآيات بالآيات السابقة عليها.
- العلاقة بين بدايات الآيات ونهايتها.
- ربط آيات النص بالآيات المشابهة لها في القرآن الكريم
- ربط آيات النص المجملة بالآيات المفصلة لها.
- ربط آيات النص بالأحاديث النبوية الموضحة لها.
- توضيح الآيات المنسوخة حكماً لا تلاوة (إن وجدت).
- توضيح المعنى الظاهر والمعنى المؤول لبعض الآيات.
- الموازنة بين تفسير أو أكثر لآية قرآنية واحدة.
- الاسترشاد بالآيات على الواقع المعاصر الذي يعيشه الطلاب والمجتمع.
- بيان صلاحية القرآن لكل زمان ومكان.
- تحديد الآيات المكية والمدنية في النص.
- بيان الصفات الغالبة على الآيات المكية
- بيان الصفات الغالبة على الآيات المدنية

**ثالثًا: مهارة فهم الخصائص اللغوية والبلاغية، وتحوي ما يلي:**

- بيان أثر خصائص الجملة (اسمية –فعلية ) في المعنى والتعبير .
- تحديد الأركان الأساسية للجمل.
- تحديد ما في النص القرآني من أدوات وحروف المعاني مثل: الشرط–الاستفهام– الجر–النواسخ...
- بيان أثر هذه الأدوات و الحروف في المعنى والتعبير.
- إعراب بعض الكلمات إعراباً صحيحاً.
- بيان علاقة الإعراب بالمعنى.
- بيان ما في النص القرآني من خصائص علم المعاني مثل: الإيجاز و الإطناب التقديم والتأخير– الأسلوب الخبري والإنشائي.

- بيان ما في النص القرآني من خصائص علم البيان مثل: التشبيه و الاستعارة والكناية والمجاز المرسل.
- بيان ما في النص القرآني من خصائص علم البديع مثل: السجع والجناس والطباق والمقابلة والتورية...
- بيان قيمة الخصائص البلاغية في المعنى والتعبير.
- الربط بين فواصل الآيات ومضمون النص.

**رابعًا: مهارة ادراك مظاهر الإعجاز في الآيات.**

- إبراز أوجه الإعجاز العلمي في النص.
- إبراز أوجه الإعجاز اللغوي في النص.
- إبراز أوجه الإعجاز البلاغي في النص.
- بيان أن الاكتشافات العلمية الحديثة في جميع المجالات لها أصول في القرآن الكريم.
- بيان أن القرآن الكريم مازال فيه ما لم يكتشف بعد.

**خامسًا: مهارة استنباط الأحكام والقيم التي يرشد إليها النص القرآني**

- استنباط المبادئ الأساسية التي تتعلق بالعقيدة.
- استنباط الأحكام الشرعية التي تتعلق بالعبادات من النص.
- استنباط الأحكام الشرعية التي تتعلق بالمعاملات من النص.
- استنتاج القيم والمبادئ والسلوكيات التي ينبغي السير عليها.
- بيان سبب اختلاف الفقهاء في بعض الأحكام .
- الاستدلال على هذه الأحكام بآيات أخرى أو بأحاديث نبوية.
- ربط بعض الأحكام بالقضايا المعاصرة المتصلة بحياة الناس.
- بيان أثر تطبيق أحكام القرآن في تغيير حياة الناس إلى الأفضل.

ونظرًا لأهمية القرآن الكريم فقد خصصت له وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية منهجًا مستقلاً أسمته منهج القرآن والتفسير ويستهدف هذا المنهج تدريب الطلاب على فهم

الآيات والسور المقررة عليهم، وأن يستنبطوا المعاني العامة اللغوية والبلاغية لها، وأن يستنبطوا كذلك المعاني والعبر والدروس المستفادة منها (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٨ هـ، ١٠١).

وانطلاقًا من أهمية فهم النص القرآني فقد حظي بالاهتمام من قبل الباحثين حيث اهتمت بدراساته العديد من البحوث ومنها دراسة (عباس، ٢٠٠٥) التي هدفت إلى بناء برنامج مقترح للقراءة التحليلية وقياس فاعليته في فهم النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ ولتحقيق هذا الغرض قام الباحث ببناء قائمة لمهارات فهم النص القرآني واختبارًا لقياس هذه المهارات، ثم بناء البرنامج المقترح القائم على القراءة التحليلية ودليلاً للمعلم لتدريس هذا البرنامج، وتم تطبيق البرنامج على عينة بلغ عددها (١٠٠) طالب تم تقسيمهما إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج فاعلية برنامج الدراسة في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وأجرى (الزيني، ٢٠٠٦) دراسته التي استهدفت تنمية مهارات الفهم القرائي للقرآن الكريم ومهارات تدريسه لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية، ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث قائمة بمهارات الفهم القرائي للقرآن الكريم، واختبارًا لقياسها، ثم بطاقة لملاحظة أداء التدريس وبرنامج لتنمية مهارات الفهم القرائي للقرآن الكريم ومهارات تدريسه، واقتصر هذا البحُث على عينة بلغت (٣٥) من طلاب وطالبات الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة المنصورة، وتوصل البحث إلى نتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلاب المعلمين قبليا وبعديا عند مستوى (٠.٠١) على اختبار الفهم القرائي للقرآن الكريم لصالح التطبيق البعدي، كما أثبتت فعالية عالية للبرنامج في تنمية الفهم القرائي للقرآن الكريم لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية، حيث بلغت قيمة حجم التأثير الكلي للبرنامج (٠.٨٦).

وأعد (جابر، ٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص القرآنية باستخدام طريقة المناقشة الموجهة لطلاب الصف الأول الثانوي؛ ولتحقيق الهدف السابق قام الباحث بإعداد قائمة مهارات الفهم القرائي ، واختبار تحصيلي لمهارات الفهم

القرائي للنصوص القرآنية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي، وتم ضبطه ، وتعديل ما يقتضي التعديل ، وتم التطبيق على الطالبات وعددهن (٩٠) تسعون طالبة وتم تقسيمها إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية : وعددها(٤٥) خمسة أربعون طالبة ودرست باستخدام طريقة المناقشة الموجهة، ومجموعة ضابطة :وعددها (٤٥) خمسة أربعون طالبة ودرست بالطريقة المعتادة، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: التوصل إلى قائمة مهارات الفهم القرائي والتي شملت (الفهم الحرفي والفهم التفسيري)، بالإضافة إلى مستويات الفهم التطبيقي والتذوقي والإبداعي، وكشفت الدراسة عن فاعلية طريقة المناقشة الموجهة في تنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأوصت الدراسة بضرورة مساعدة المعلمين على توظيف طرائق جديدة تنمي فاعلية الطلاب أثناء المواقف التعليمية وتنقلهم من مرحلة التلقي إلى التعلم.

ومنها دراسة (فرج، ٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى تنمية مهارات فهم ما وراء النصوص القرآنية لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية بكلية التربية، باستخدام مدخل المقاصد الشرعية؛ ولتحقيق الهدف السابق تم إعداد استبانة بالأبعاد التربوية لمدخل المقاصد الشرعية، وتم بناء تصور مقترح لبرنامج الإعداد الأكاديمي لطلاب شعبة التربية الإسلامية بكلية التربية، كما قام الباحث ببناء اختبار لفهم ما وراء النصوص الدينية، وتم تطبيق الدراسة على طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بصلالة بسلطنة عمان، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية التصور المقترح في تنمية مهارات فهم ما وراء النصوص الدينية لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية.

وفي المملكة العربية السعودية أعد (السميري، ١٤٣١ هـ) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول المتوسط؛ ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث قائمة بمهارات فهم النص القرآني، واختبارًا لقياس هذه المهارات، وأعد دليلاً للمعلم في ضوء إستراتيجية التدريس التبادلي، وتم تطبيق الدراسة على مجموعة من طلاب الصف الأول المتوسط بلغ عددها ستين طالبًا تم اختيارهم بطريقة قصدية، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم النص القرآني عامة وتفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

في مهارة فهم الكلمات القرآنية، وفهم الآيات القرآنية، وتذوق جمال التعبير القرآني، وتوظيف الآيات القرآنية، في حين تساوت المجموعة التجريبية والضابطة في مهارة التعامل مع مصادر التفسير، وأوصت بضرورة توظيف هذه الإستراتيجية عند تدريس القرآن والتفسير

وأجرت (مديحة عبد الله، ٢٠١٢) دراسة هدفت إلى بناء برنامج لتنمية بعض مهارات تحليل النص القرآني اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية الأزهرية؛ ولتحقيق الهدف السابق أعدت الباحثة قائمة بمهارات تحليل النص القرآني، واختبارًا لقياس هذه المهارات، ثم بناء اختبار لقياس مهارات فهم النص القرآني، واختارت الباحثة معهد فتيات طنطا الأزهري بلغ عدد طالبات كل مجموعة من المجموعتين التجريبيتين ٤٠ طالبة والمجموعة الضابطة أيضاً ٤٠ طالبة بالطريقة العشوائية، وأسفرت نتائج الدراسة عن بعض مهارات تحليل النص القرآني وفهمه ومنها: مهارات ترتبط بالمعاني القرآنية، وأخرى مهارات تتعلق بالأسلوب، وثالثة تتصل بالجانب الشرعي، كما أثبت البرنامج فاعليته وحقق المراد منه في تنمية مهارات تحليل النص القرآني اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية الأزهرية بعد تدريسه.

وأعدت (حبة أكرم، ٢٠١٢) دراستها التي استهدفت التحقق من فاعلية توظيف المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت في إتقان مهارات فهم النص القرآني وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الدبلوم العام بكلية التربية بجدة؛ ولتحقيق الهدف السابق أعدت الباحثة اختبار إتقان مهارات النص القرآني (أسمته إتقان المحتوى)، وآخر للتفكير الناقد، كما أعدت دليلاً بالمواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت، وطبقت هذه التجربة على (٣٠) طالبة من طالبات الدبلوم بجدة قسمت إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج فاعلية توظيف المواقع الإسلامية في إتقان مهارات فهم النص القرآني وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الدبلوم العام بكلية التربية بجدة.

وأجرى (خليفة، ٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التحقق من استخدام طلاب المرحلة الثانوية لإستراتيجيات فهم النص القرآني والوعي بها، ومدى تحقيق معلمي العلوم الشرعية لها؛ ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث قائمة بإستراتيجيات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية، وتم بناء اختبار لفهم النص القرآني لدى هؤلاء الطلاب، وبناء استبانه الوعي بإستراتيجيات فهم النص القرآني، واستبانة التقييم الذاتي للمعلمين، وقد خلصت الدراسة إلى

تدني مستوى طلاب المرحلة الثانوية في فهم النص القرآني، وقد عزى الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة منهج القرآن والتفسير، حيث إنه يقدم لهم بطريقة أكاديمية دون استخدام مداخل تربوية حديثة، وخلو المنهج من الأنشطة التعليمية الصحيحة التي تدرب الطلاب على الفهم الصحيح للنص القرآني، وعدم توظيف معلمي العلوم الشرعية للإستراتيجيات التي من شأنها تنمية مهارات فهم النص القرآني.

وأعد (قاسم، ٢٠١٣) دراسة استهدفت التحقق من فاعلية استخدام إستراتيجية المعرفة السابقة والمكتسبة في التدريس (KWL) في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مقرر التفسير؛ ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث قائمة بمهارات فهم النص القرآني، واختبارًا تحصيليًا في مقرر التفسير، ثم أعد دليلاً للمعلم مصاغًا في ضوء إستراتيجية المعرفة السابقة والمكتسبة، وتم تطبيق البحث على (٦٠) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي قسمت إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وقد كشفت النتائج عن بعض مهارات فهم النص القرآني ومنها: تحديد الفكرة الرئيسة التي يدور حولها النص القرآني، وتحديد الأفكار الفرعية الواردة في النص، واستنتاج علاقات السبب والنتيجة الواردة في النص القرآني، كما كشفت الدراسة عن فاعلية إستراتيجية المعرفة السابقة والمكتسبة في تنمية مهارات فهم النص القرآني، وأوصت الدراسة بضرورة حصر مهارات فهم النص القرآني توزيعها على الصفوف بمراحل التعليم العام، وضرورة تدريب المعلمين على استخدام الإستراتيجيات الحديثة التي من شأنها تنمية مهارات فهم النص القرآني.

ومنها دراسة (الحسني وتوفيق، ٢٠١٣) التي استهدفت معرفة أثر أسلوب فيرنالد في فهم المقروء من النصوص القرآنية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؛ ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحثان اختبارًا لفهم المقروء من النصوص القرآنية، وتم إعداد الخطة التدريسية باستخدام أسلوب فيرنالد، وطبق البحث على مجموعة من تلميذات الصف الخامس، وبلغ عددهن (٢٢) تلميذة، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية أسلوب فيرنالد في تنمية فهم المقروء للنصوص القرآنية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

وأعدت (إيمان السحيباني، ١٤٣٦ هـ) دراسة استهدفت بناء برنامج لتدريس مادة الحديث قائم على التعلم المنظم ذاتيًا وقياس فاعليته في تنمية مهارات فهم النص المقروء لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؛ ولتحقيق الهدف السابق تم بناء قائمة بمهارات فهم النص المقروء في الحديث النبوي لطالبات الصف الثالث المتوسط، واختبار لقياس هذه المهارات في مادة الحديث، وتم بناء البرنامج وتضمن هذا البرنامج دليلين: أحدهما للمعلمة والآخر للطالبة، وتم تطبيق البحث على ستين طالبة بالصف الثالث المتوسط، وأظهرت نتائج الدراسة بفاعلية البرنامج في تنمية مهارات فهم النص المقروء في مادة الحديث في كافة مستوياته (الحرفي، التفسيري، الاستنتاجي، الاستدلالي، الناقد، التذوقي الإبداعي)، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف إستراتيجيات حديثة لتنمية هذه المهارات لدى الطلاب بمراحل التعليم.

## مشكلة الدراسة:

لقد عالجت كتب تعليم التربية الإسلامية والعلوم الشرعية أهداف تعليم القرآن موزعة على العلوم المرتبطة بالقرآن من تفسير وتجويد والقرآن تلاوة والقرآن للحفظ ، كل على حدة عند الحديث عن كل علم من هذه العلوم إلا أن هناك أهدافًا عامة تشتمل فيها كل هذه العلوم ، ومما لا شك فيه أن المدرسة وجدت لتربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة : « والمدرسة التي تغفل عن أداء دورها وتقصر فيه ، فإنها لا تؤدي وظيفتها على خير وجه ، بل لا تكاد لا تؤديها على الإطلاق (قورة، ١٩٨١، ٦٦)» ولتدريس القرآن بكل علومه أهداف متنوعة نذكر منها على وجه الإجمال ما يلي: (عبد الله، ١٩٩٦، ٣٤٠، خاطر ورسلان، ٢٠٠٠، ٢٦٦– ٢٦٧، الهاشمي، ١٩٩١، ٤٨،):

- إتقان قراءة كتاب الله من حيث ضبط الحركات والسكنات ونطق الحروف من مخارجها الصحيحة والقراءة التصويرية للمعنى، مما يؤدي إلى الخشوع القلبي .
- فهم آياته وتدبر معانيها، وهذا يتطلب معرفة معاني المفردات والتراكيب القرآنية .
- أن يتعود المتعلم تلاوة القرآن بخشوع.

- أن يدرك التلاميذ الفرق بين الأسلوب القرآني وأي أسلوب آخر، ويتذوق جماله وقوة تأثيره وبلاغته.

بالرغم من أهمية مهارات فهم النص القرآني للطلاب بمراحل التعليم العام، وعلى الرغم من تخصيص منهج للقرآن والتفسير من قبل وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية إلا أن الواقع والدراسات العلمية في هذا الميدان يؤكدان وجود تدنٍ شديد لدى الطلاب بمراحل التعليم العام والجامعي على حد سواء(سعد ، ١٩٨٣)،( مرزوق، ١٩٩٤)،( الثبيتي، ١٤٣٣).

كما أشارت نتائج دراسة (رزق، ٢٠١٠، ١٩٤ – ١٩٥) عن جملة من جوانب القصور في فهم طلاب الصف الثالث المتوسط للنص القرآني، وتمثلت جوانب الضعف والقصور فيما يلي:

**أولاً : الأخطاء اللغوية في فهم القرآن الكريم، وتتضمن ما يلي:**

- الأخطاء في مستوى المفردات.
- الخطأ في استنتاج معنى الكلمة الحقيقي في الآيات.
- الخطأ في استنتاج معنى الكلمة المجازي في الآيات.
- الخطأ في استنتاج معنى اللفظ المناسب في سياق الآية إذا كان من الألفاظ متعددة الدلالة.

**ثانيًا: الأخطاء في مستوى التركيب، وتتمثل فيما يلي:**

- الخطأ في استنتاج المحذوف في الآيات.
- الخطأ في استنتاج معنى الآية وفقا للضبط الصرفي.
- الخطأ في استنتاج معنى الآية وفقا للضبط النحوي بها.
- الخطأ في استنتاج معنى الآية وفقًا للوقف أو الوصل بها.
- الخطأ في استنتاج العلاقات بين الجمل في الآيات.
- الخطأ في استنتاج مرجع الضمير في الآيات.
- الخطأ في استنتاج مرجع اسم الإشارة في الآيات.
- الخطأ في استنتاج مرجع الاسم الموصول في الآيات.

**ثالثًا: أخطاء الفهم الشائعة المتصلة بعلوم القرآن الكريم، وتتمثل فيما يلي:**

- الخطأ في استنتاج المعنى العام أو المعنى الخاص في الآيات القرآنية.
- الخطأ في استنتاج معنى المجمل أو المبهم في الآيات القرآنية.
- الخطأ في استنتاج المطلق أو المقيد في الآيات القرآنية.
- الخطأ في استنتاج الناسخ أو المنسوخ في الآيات.
- الخطأ في استنتاج معنى الآيات وفقاً لأسباب النزول.
- الخطأ في استنتاج ما يوافق أو ما يخالف معنى الآيات.
- الخطأ في التوفيق بين التعارض الموهوم بين الآيات.
- الخطأ في استنتاج معنى الآيات في ضوء السياق التاريخي، والتسلسل الزمنى.

وهذا الضعف لا يتصل فقط بالطلاب في مراحل التعليم العام فحسب، بل إنه يمتد ليشمل الطلاب المتخصصين في دراسة العلوم الشرعية، حيث أشارت نتائج دراسة (سعد، ٢٠٠٧، ٧٨ – ٧٩) إلى أن هذا الضعف لا يوجد فقط عند الطلاب بمراحل التعليم العام، بل إنه يستشري عند الطلاب المعلمين، حيث أظهرت النتائج أن مستوى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة طيبة – لم يصل إلى الحد الأدنى للإتقان، وهو: ٧٥% من الدرجة الكلية للمهارات الأربعة (الاستدلال – العلاقات الارتباطية – التفسير – الاستقراء) بوصفها مهارات لفهم النص القرآني، فقد جاء المتوسط الفعلي ٥١، بينما المتوسط المتوقع للدرجات ٧٥، وكان الفرق بينهما ٢٤.٠٠ لصالح المتوسط المتوقع الذي يعبر عن الحد الأدنى للإتقان، كذلك جاءت قيمة "ت" ٩.٧٥٥ بدرجة حرية ١٩، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ لصالح المتوسط المتوقع لدرجات الطلاب، علاوة على أن مستواهم في مهارات فهم النص القرآني الفرعية كانت كالتالي:

- لم يصل مستوى الطلاب إلى الحد الأدنى لإتقان مهارة الاستدلال ١٨.٧٥ من الدرجة الكلية للمهارة، وهي ٢٥، فقد جاء المتوسط الفعلي للدرجات أقل من المتوسط المتوقع بفرق ٠.٤٠، وقيمة اختبار "ت" ٠.٤٧٧، وهي غير دالة إحصائياً.

- لم يصل الطلاب إلى الحد الأدنى لإتقان مهارة العلاقات الارتباطية، حيث جاء المتوسط المتوقع ١٨.٧٥ والمتوسط الفعلي للدرجات ٨.٢٥ بفرق ١٠.٥٠ لصالح المتوسط المتوقع، وقيمة اختبار "ت" ٩.٢٤٥، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ لصالح المتوسط المتوقع لدرجات الطلاب.
- أن مستوى الطلاب في مهارة التفسير قد بلغ الحد الأدنى للإتقان، حيث كان المتوسط الفعلي ١٩.٦٠ والمتوسط المتوقع للدرجات ١٨.٧٥ بفرق ٠.٨٥ لصالح المتوسط الفعلي، وأن قيمة "ت" ٠.٤٥٨ وهي غير دالة إحصائياً.
- لم يصل الطلاب إلى الحد الأدنى للإتقان، حيث جاء المتوسط الفعلي ٤.٨٠ والمتوسط المتوقع ١٨.٧٥ بفرق ١٣.٩٥ لصالح المتوسط المتوقع، وقيمة اختبار "ت" ١١.٦٦٤ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠٥.

وإذا كانت الدراسات قد أظهرت ضعفًا لدى الطلاب المعلمين فإن نتائج دراسة (غادة المنياوي، ٢٠٠٧، ١٠٨) قد كشفت هذا الضعف لدى معلمي العلوم الشرعية، إذ أشارت أنهم يعانون من ضعف واضح في مهارات فهم النص القرآني حيث كانت نسبة امتلاك معلمي العلوم الشرعية لمهارات فهم النص القرآني هي ٢.٢٥ ، بينما بلغ مستواهم في مهارة فهم الخصائص اللغوية والبلاغية في النص ٢.٥٦ في حين كان مستواهم في مهارة إدراك مظاهر الإعجاز في النص ١.٨٤ وكل هذه النسب تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك تدني امتلاك الطلاب المعلمين لمهارات فهم النص القرآني، ومن هنا نبعت فكرة هذا البحث.

## أسئلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية من تحقق الباحث من امتلاك طلاب المرحلة الثانوية من مهارات فهم النص القرآني اللازم لهم، ولحل هذه المشكلة يطرح الباحث التساؤلات الآتية:

**١) ما مهارات فهم النص القرآني اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟**

**٢) ما مستوى امتلاك طلاب الصف الأول الثانوي لمهارات فهم النص القرآني اللازمة لهم؟**

**٣) ما التصور المقترح لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟**

## أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية فيما يمكن أن تسهم به في إفادة الميدان التربوي في النواحي الآتية:

- **الطلاب:** وتتمثل في تشخيص مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ ووضع تصور مقترح لكيفية تنميتها تنمية حقيقية ، وذلك من خلال توظيف بعض إستراتيجيات التدريس والتعلم.
- **المعلمين:** وتتمثل في إمدادهم بقائمة مهارات فهم النص القرآني؛ لمراعاتها في أثناء أداءهم التدريسي، وتزويدهم باختبار لتشخيص هذه المهارات؛ فضلاً عن إمدادهم بتصور عملي يمكن الاعتماد عليه لتنمية مهارات فهم النص القرآني.
- **مخططي المناهج:** وذلك من خلال تزويدهم بقائمة مهارات فهم النص القرآني؛ لتضمينها في منهج القرآن والتفسير، علاوة على تزويدهم بتصور مقترح لكيفية تنمية هذه المهارات باتباع الوسائل والإستراتيجيات النافعة.
- **المشرفين:** وذلك من خلال الاستعانة بمهارات فهم النص القرآني واستخدامها كأداة علمية مضبوطة لتقويم الأداء التدريس لمعلمي العلوم الشرعية عامة، ومعلمي القرآن والتفسير خاصة.
- **الباحثين:** فتح المجال لإجراء مزيد من الدراسات والبحوث لتنمية مهارات فهم النص القرآني.

## محددات الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

**أولا: الحدود الموضوعية:**

- بعض مهارات فهم النص القرآني اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية والتي سيتم اختيارها بناء على آراء الخبراء والمحكمين.

**ثانيًا: الحدود البشرية:**

- طلاب الصف الأول الثانوي، وهو يمثل بداية المرحلة الثانوية ومن ثم تفرض الضرورة على مناهج العلوم الشرعية ضرورة إتقان هؤلاء الطلاب لمهارات فهم النص القرآني.

**ثالثا: الحدود المكانية:**

- الاقتصار على بعض المدارس الثانوية بمدينة عفيف، حيث نطاق عمل الباحث.

**رابعًا: الحدود الزمنية:**

- سيتم قياس مهارات فهم النص القرآني في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي١٤٣٦- ١٤٣٧ هـ.

## أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

- تحديد مهارات فهم النص القرآني اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
- تشخيص مستوى امتلاك طلاب الصف الأول الثانوي لمهارات فهم النص القرآني.
- بناء تصور نظري لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية.

## التعريف بمصطلحات الدراسة:

### ١) القرآن الكريم:

القرآن الكريم لغةً: معنى القرآن معنى الجمع وسمي قرآنًا ؛ لأنه يجمع السور فيضمها، والقرآن هو التنزيل العزيز، والقرآن في الأصل مصدر (قرأ) يقال: قرأ قراءة وقرآنًا (ابن منظور، ١٤١٠هـ : ١٢٨ )، أما عن تعريف القرآن الكريم اصطلاحًا: فهو كلام الله تعالى المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته ، المبدوء بسورة الفاتحة ، المختوم بسورة الناس (النووي ، ٢٠٠٥ : ٤).

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه مجموع الآيات والسور المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وتضمينها في التصور المقترح للدراسة الحالية.

### ٢) فهم النص القرآني:

يعرف (Taylor, 1990, 53) الفهم القرائي بصفة عامة بأنه عملية عقلية تتضمن إدراك القارئ لجميع المعلومات الواردة في الموضوع المقروء مع تكامل هذه المعلومات بين الجوانب اللغوية والرسومية وبين المعلومات الصريحة والضمنية، ويتضمن الفهم القرائي العديد من المهارات الفرعية.

أما عن مهارات فهم النص القرآني فقد عرفها (رزق، ٢٠١٠، ١٩) بأنه معرفة المعنى العام، والمعاني التفصيلية للنصوص القرآنية، ومعرفة معانى الآيات والكلمات، وإدراك العلاقات، ويتم قياسه بهذه الدراسة من خلال اختبار قياس الأخطاء الشائعة في فهم القرآن الكريم.

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها عملية عقلية تأملية تقوم على حسن تصور طلاب الصف الأول الثانوي للمعاني القريبة والبعيدة لمضمون النص القرآني، واستنتاجاتهم للمعنى الإجمالي للنص القرآني، وتطبيقهم له وفهم ما ترشد إليه الآيات والسور وتقاس مهارات فهم النص القرآني من خلال الاختبار الذي سيعد لذلك.

## منهجية الدراسة:

يحظى المنهج الوصفي بمكانة خاصة في مجال البحوث التربوية، حيث إن نسبة كبيرة من الدراسات التربوية المنشورة هي وصفية في طبيعتها، ويلائم المنهج الوصفي العديد من المشكلات التربوية أكثر من غيره، فالدراسات التي تعنى بتقييم الاتجاهات، أو تسعى للوقوف على وجهات النظر، أو تهدف إلى جمع البيانات الديمغرافية عن الأفراد، أو ترمي

إلى التعرف على ظروف العمل ووسائله، كلها أمور يحسن معالجتها من خلال المنهج الوصفي.

ولذا فقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وهو منهج يقوم على عدد من المراحل وهي: فحص الموقف المشكل، وتحديد مشكلتهم ووضع فروضهم، وتسجيل الافتراضات التي بنيت عليها فروضهم وإجراءاتهم، واختيار المفحوصين المناسبين والمواد المصدرية الملائمة، واختيار أساليب جمع البيانات أو أعدادها، ووضع قواعد لتصنيف البيانات تتسم بعدم الغموض، وملاءمة الغرض من الدراسة، والقدرة على إبراز أوجه التشابه أو الاختلاف أو العلاقات ذات المغزى، وتقنين أساليب جمع البيانات، والقيام بملاحظات موضوعية منتقاة بطريقة منظمة ومميزة بشكل دقيق، ووصف نتائجهم وتحليلها وتفسيرها في عبارات واضحة محددة.

ويسعى الباحثون إلى أكثر من مجرد الوصف فهم ليسوا – أو ينبغي ألا يكونوا – مجرد مبوبين أو مجدولين. يجمع الباحثون الأكفاء الأدلة على أساس فرض أو نظرية ما، ويقومون بتبويب البيانات وتلخيصها بعناية، ثم يحللونها بعمق، في محاولة لاستخلاص تعميمات ذات مغزى تؤدي إلى تقدم المعرفة.(فان دالين، ١٩٩٤، ٢٩٢١ – ٢٩٣).

## مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة عفيف، المقيدين في العام الدراسي ١٤٣٦– ١٤٣٧ هـ، وقد بلغ عددهم ٩٨٣ طالبًا .

## عينة الدراسة:

تم اختيار (١٠٠) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة ثانوية عفيف، والمقيدين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٦ – ١٤٣٧ هـ.

## رابعًا: أدوات الدراسة:

استعانت الدراسة الحالية بأداتين: هما قائمة مهارات فهم النص القرآني اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، واختبار لقياس هذه المهارات، ثم بناء تصور مقترح لتنمية مهارات

فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ ولتحقيق هذا الغرض سيعرض الباحث لخطوات بناء وضبط هذه الأدوات بشيء من التفصيل:

## ١) قائمة مهارات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية:

استهدفت هذه القائمة تحديد مهارات فهم النص القرآني اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ولقد استعان الباحث بالعديد من المصادر البحثية؛ لاشتقاق هذه المهارات وهي: الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمهارات فهم النص القرآني، والأدبيات المرتبطة بمهارات فهم النص القرآني وقياسه، وأهداف تعليم منهج التفسير لطلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، واستطلاع آراء المتخصصين في مجال تعليم العلوم الشرعية، ولقد تكونت القائمة في صورتها المبدئية من ثلاثة مستويات من مستويات فهم النص القرآني وهي: مهارات الفهم المباشر للنص القرآني، ومهارات الفهم الاستنتاجي للنص القرآني، ومهارات الفهم التطبيقي وما ترشد إليه الآيات، وضمت هذه المستويات الثلاثة خمسة وعشرين مهارة فرعية، وتم عرضها على خمسة عشر محكمًا من المتخصصين في طرائق تدريس العلوم الشرعية واللغة العربية بالجامعات السعودية والعربية، وقد طلب منهم الباحث إبداء آراءهم حول الأمور الآتية: مدى اتساق المهارات الفرعية مع المهارة الرئيسة التي تنتمي إليها، ومدى مناسبة كل مهارة من هذه المهارات لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ومدى أهمية كل مهارة لطلاب الصف الأول الثانوي، وسلامة الصياغة اللغوية لهذه المهارات، وإضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسبًا لمزيد من ضبط هذه القائمة .

## ٢) اختبار لقياس مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية:

استهدف هذا الاختبار قياس مهارات فهم النص القرآني لطلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة عفيف بالمملكة العربية السعودية، وقد تكون هذا الاختبار من اثنتين وأربعين مفردة اختبارية وضعت لقياس إحدى وعشرين مهارة من مهارات فهم النص القرآني اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي بواقع مفردتين اختباريتين لكل مهارة، ولقد اعتمد الباحث على العديد من المصادر لبنائه ومن هذه المصادر ما يلي:

- قائمة مهارات فهم النص القرآني اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.
- الأدبيات المرتبطة بمهارات فهم النص القرآني وقياسه.
- أهداف تعليم منهج التفسير لطلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.
- طبيعة طلاب الصف الأول الثانوي.

وقد تم بناء اختبار مهارات فهم النص القرآني في ضوء جدول مواصفات الاختبار ، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (١)**

**جدول مواصفات اختبار مهارات فهم النص القرآني لطلاب الصف الأول الثانوي**

| مهارات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية | عدد الأسئلة | أرقام الأسئلة |
|---|---|---|
| **أولاً: مهارات الفهم المباشر للنص القرآني، وتتضمن:**<br>١) تعرف المعنى المعجمي للمفردة القرآنية. | ٢ | ١، ٢٢ |
| ٢) تعرف مرادف الكلمة القرآنية. | ٢ | ٢، ٢٣ |
| ٣) تحديد مضاد المفردة القرآنية. | ٢ | ٣، ٢٤ |
| ٤) تعرف المعاني المشتركة للمفردة القرآنية. | ٢ | ٤، ٢٥ |
| ٥) تعرف المعنى المجازي للمفردة القرآنية. | ٢ | ٥، ٢٦ |
| ٦) ذكر بعض الحقائق الواردة في سياق الآية القرآنية. | ٢ | ٦، ٢٧ |
| ٧) تحديد الكلمة المحورية في السورة أو الآية. | ٢ | ٧، ٢٨ |
| المجموع | ١٤ | **نسبة ٣٣.٣٣** |

| مهارات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية | عدد الأسئلة | أرقام الأسئلة |
|---|---|---|
| **ثانيًا: مهارات الفهم الاستنتاجي للنص القرآني:** ٨) استنتاج العلاقات القائمة بين الآيات القرآنية. | ٢ | ٨، ٢٩ |
| ٩) استنتاج عناصر الوصف القرآني. | ٢ | ٩، ٣٠ |
| ١٠) استنتاج أهم الأحداث الواردة في النص القرآني. | ٢ | ١٠، ٣١ |
| ١١) بيان سبب نزول الآيات. | ٢ | ١١، ٣٢ |
| ١٢) استنتاج الأحكام الشرعية التي تتعلق بالعبادات من النص. | ٢ | ١٢، ٣٣ |
| ١٣) استنتاج الأحكام الشرعية التي تتعلق بالمعاملات من النص. | ٢ | ١٣، ٣٤ |
| المجموع | ١٢ | بنسبة ٢٨.٥٧ |
| **ثالثًا: مهارات الفهم التطبيقي وما ترشد إليه الآيات والسور:** ١٤) تحديد المعنى العام للسورة أو الآية. | ٢ | ١٤، ٣٥ |
| ١٥) تحديد ما ترشد إليه السورة أو الآية. | ٢ | ١٥، ٣٦ |
| ١٦) ربط مضمون السورة بالواقع الحياتي المعاش. | ٢ | ١٦، ٣٧ |
| ١٧) تبيان الحكمة الإلهية من السورة أو الآية القرآنية. | ٢ | ١٧، ٣٨ |
| ١٨) ربط آيات النص القرآني بالآيات المشابهة | ٢ | ١٨، ٣٩ |

| مهارات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية | عدد الأسئلة | أرقام الأسئلة |
|---|---|---|
| لها في القرآن الكريم. | | |
| ١٩) تحديدالجانب العقدي في السورة أو الآية. | ٢ | ١٩، ٤٠ |
| ٢٠) ربط بعض الأحكام بالقضايا المعاصرة المتصلة بحياة الناس. | ٢ | ٢٠، ٤١ |
| ٢١) استنتاج القيم والمبادئ والسلوكيات التي ينبغي السير عليها. | ٢ | ٢١، ٤٢ |
| المجموع | ١٦ | بنسبة ٣٨.٠٩ |

وقد التزم الباحث عند بناء اختبار مهارات فهم النص القرآني بمجموعة من المعايير أبرزها التحرر من محتوى منهج القرآن المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي؛ لأن اختبار الفهم عامة وفهم النص القرآني خاصة هو اختبار متحرر عن المحتوى، أو ما يسمى اختبار إشارة؛ للإشارة فقط على قياس الظاهرة موضع الدراسة، والالتزام بالرسم العثماني للآيات القرآنية، مع التنوع في عرض الآيات القرآنية.

## صدق أداتي الدراسة:

**أولاً: صدق قائمة مهارات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية:**

قام الباحث بالتحقق من صدق قائمة مهارات فهم النص القرآني وذلك بعرضها على المتخصصين في مجال طرائق تدريس، وقد قام الباحث بحساب الوزن النسبي لآراء المحكمين على قائمة مهارات فهم النص القرآني، ولقد حدد معيارًا للأخذ والترك وهو نسبة اتفاق المحكمين حول المهارة بنسبة من ٨٠ إلى ١٠٠ % والجدول التالي يوضح الوزن النسبي لمهارات فهم النص القرآني:

**جدول رقم (٢)**

**الوزن النسبي لمهارات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية**

| مهارات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية | مدى أهميتها | | | القيمة العظمى | الوزن النسبي |
|---|---|---|---|---|---|
| | مهمة جدًا | مهمة | إلي حد ما | | |
| **أولاً: مهارات الفهم المباشر للنص القرآني، وتتضمن:** ١) تعرف المعنى المعجمي للمفردة القرآنية. | ١٢ | ٤ | ١ | ٤٥ | ٨٨.٢٣ |
| ٢) تعرف مرادف الكلمة القرآنية. | ١٥ | ١ | ١ | ٤٨ | ٩٤.١١ |
| ٣) تحديد مضاد المفردة القرآنية. | ١٤ | ١ | ٣ | ٤٧ | ٩٢.١٥ |
| ٤) تعرف المعاني المشتركة للمفردة القرآنية. | ١٣ | ٣ | ١ | ٤٦ | ٩٠.١٩ |
| ٥) تعرف المعنى المجازي للمفردة القرآنية. | ١٢ | ٤ | ١ | ٤٥ | ٨٨.٢٣ |
| ٦) ذكر بعض الحقائق الواردة في سياق الآية القرآنية. | ١٥ | ١ | ١ | ٤٨ | ٩٤.١١ |
| ٧) تحديد الكلمة المحورية في السورة أو الآية. | ١٧ | ٠ | ٠ | ٥١ | ١٠٠ |
| **ثانيًا: مهارات الفهم الاستنتاجي للنص القرآني:** ٨) استنتاج العلاقات القائمة بين الآيات القرآنية. | ١٥ | ٢ | ٠ | ٤٩ | ٩٦.٠٧ |
| ٩) استنتاج مواطن الإبهام في النص القرآني. | ٧ | ٢ | ٨ | ٣٣ | ٦٤.٧٠ |

| مهارات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية | مدى أهميتها | | | القيمة العظمى | الوزن النسبي |
|---|---|---|---|---|---|
| | مهمة جدًا | مهمة | إلي حد ما | | |
| ١٠) استنتاج عناصر الوصف القرآني. | ١٢ | ٢ | ٣ | ٤٣ | ٨٤.٣١ |
| ١١) استنتاج أهم الأحداث الواردة في النص القرآني. | ١٤ | ٢ | ١ | ٤٧ | ٩٢.١٥ |
| ١٢) استنتاج نوع الأسلوب في الآية أو السورة. | ٥ | ٥ | ٧ | ٣٢ | ٦٢.٧٤ |
| ١٣) بيان سبب نزول الآيات. | ١٣ | ٣ | ١ | ٤٦ | ٩٠.١٩ |
| ١٤) استنتاج العلاقة بين بداية السورة ونهايتها. | ٦ | ٤ | ٧ | ٣٣ | ٦٤.٧٠ |
| ١٥) استنتاج الأحكام الشرعية التي تتعلق بالعبادات من النص. | ١٤ | ٢ | ١ | ٤٧ | ٩٢.١٥ |
| ١٦) استنتاج الأحكام الشرعية التي تتعلق بالمعاملات من النص. | ١٤ | ٢ | ١ | ٤٧ | ٩٢.١٥ |
| **ثالثًا: مهارات الفهم التطبيقي وما ترشد إليه الآيات والسور:** ١٧) تحديد المعنى العام للسورة أو الآية. | ١٧ | ٠ | ٠ | ٥١ | ١٠٠ |
| ١٨) تحديد ما ترشد إليه السورة أو الآية. | ١٦ | ١ | ٠ | ٥٠ | ٩٨.٠٣ |
| ١٩) تحديد ما تتضمنه السورة القرآنية وما لا تتضمنه. | ٥ | ٥ | ٧ | ٣٢ | ٦٢.٧٤ |
| ٢٠) ربط مضمون السورة بالواقع الحياتي المعاش. | ١٣ | ٢ | ٢ | ٤٥ | ٨٨.٢٣ |
| ٢١) تبيان الحكمة الإلهية من السورة أو | ١٤ | ١ | ٢ | ٤٦ | ٩٠.١٩ |

| مهارات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية | مدى أهميتها | | | القيمة العظمى | الوزن النسبي |
|---|---|---|---|---|---|
| | مهمة جدًا | مهمة | إلي حد ما | | |
| الآية القرآنية. | | | | | |
| ٢٢) ربط آيات النص القرآني بالآيات المشابهة لها في القرآن الكريم. | ١٣ | ٢ | ٢ | ٤٥ | ٨٨.٢٣ |
| ٢٣) تحديد الجانب العقدي في السورة أو الآية. | ١٥ | ١ | ١ | ٤٨ | ٩٤.١١ |
| ٢٤) ربط بعض الأحكام بالقضايا المعاصرة المتصلة بحياة الناس. | ١٣ | ٣ | ١ | ٤٦ | ٩٠.١٩ |
| ٢٥) استنتاج القيم والمبادئ والسلوكيات التي ينبغي السير عليها. | ١٦ | ١ | ٠ | ٥٠ | ٩٨.٠٣ |

من خلال الجدول السابق يتضح أن جميع المهارات حظيت بنسب اتفاق بين المحكمين فيما عدا أربع مهارات وهي: المهارة التاسعة، والثانية عشرة، والرابعة عشرة، والتاسعة عشرة، وقد تم حذف هذه المهارات؛ لأنها لم تصل بعد إلى المحك أو المعيار الذي حدده الباحث.

**ثانيًا: صدق اختبار مهارات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية:**

يشير صدق الاختبار إلى الدرجة التي تكون فيها المقاييس ذات فائدة في اتخاذ القرارات المتعلقة بهدف أو غرض من الأغراض. أما ألن وين (Allen & Yen) فإنهما يعرّفان الصدق بأنه قدرة الاختبار على أن يقيس ما وضع لقياسه. كرونباك(Cronbach) يصف الصدق بأنه العملية التي يبحث من خلالها مطور الاختبار عن دليل يدعم به الاستنتاجات التي من الممكن أن يصل إليها من خلال درجات الاختبار (الطريري، ١٩٩٧، ٢١٨، ٢١٩).

وللتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على المتخصصين في طرائق تدريس العلوم الشرعية واللغة العربية؛ لإبداء مرئياتهم حول الاختبار من النواحي الآتية:

- مدى مناسبة الأسئلة الموضوعة لكل مهارة من مهارات فهم النص القرآني.

- صحة البدائل الموضوعة لكل سؤال.
- مناسبة الدرجة المخصصة لكل سؤال.
- سلامة الصياغة اللغوية للسؤال وللبدائل الموضوعة.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسبًا لمزيد من ضبط هذا الاختبار .

وقد أبدى بعض المحكمين اعترضًا على طول الاختبار، حيث إنه تجاوز العشر ورقات وفي هذا تطويل على الطلاب، بيد أن الباحث لا يرى ذلك؛ حيث إن الهدف من الدراسة الحالية هو تشخيص مستوى الطلاب في مهارات فهم النص القرآني، ومن ثم يجب أن تتعدد المهارات التي تكشف عن هذا المستوى كشفًا حقيقًا، ولذا فإن الباحث قد وضع مفردتين لكل مهارة، واعتبرها كافية لهذا الغرض.

## ثالثًا: التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات فهم النص القرآني لطلاب الصف الأول الثانوي:

لضبط اختبار مهارات فهم النص القرآني قام الباحث بتطبيقه على مجموعة استطلاعية من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة ثانوية عفيف، وذلك لحساب ما يلي:

**١) حساب زمن الاختبار:**

تم حساب زمن اختبار مهارات فهم النص القرآني وذلك من خلال أسرع الطلاب انتهاء من أداء الاختبار وأبطأ الطلاب أداء لهذا الاختبار، وحساب متوسط الزمن لكل منهما، وتوصل الباحث إلى أن متوسط الزمن هو ٥٠ دقيقة، أي ما يعادل حصة دراسية كاملة.

**٢) حساب معامل السهولة والصعوبة:**

يفيد معامل الصعوبة في إيضاح مدى سهولة أو صعوبة سؤال ما في الاختبار، وهو عبارة عن النسبة المئوية من الطلاب الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة، وتم حساب السهولة والصعوبة من خلال المعادلة التي أوردها (السيد، ٢٠٠٨,٤٤٩) كما يلي:

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الإجابات الخاطئة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة} - \text{عدد الإجابات الخاطئة}}$$

وقد تراوحت معامل السهولة والصعوبة لاختبار مهارات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية بين ٠.٣ إلى ٠.٨ وهو معامل مقبول، يؤكد أن جميع مفردات الاختبار وقعت في المستوى المتوازن في السهولة والصعوبة بين مفردات الاختبار.

**٣) حساب ثبات الاختبار:**

الاختبار الثابت هو الذي يعطي النتائج نفسها للمجموعة نفسها إذا ما طبق مرة أخرى في الظروف نفسها بشرط عدم حدوث تعلم أو تدريب بين فترات الاختبار، أي أن وضع الطالب أو ترتيبه في مجموعته لا يتغير إذا أعيد تطبيق الاختبار عليه مرة أخرى، وثبات الاختبار مرتبط بصدقه، فإن كان الاختبار صداقاً لابد أن يكون ثابتاً، وليس الثبات دليل على الصدق. ولذلك لابد من البدء بتحديد الصدق ثم نحدد الثبات للتأكد من صدق الاختبار.

ولقد تم حساب ثبات اختبار مهارات فهم النص القرآني بعد مضي عشرين يومًا من التطبيق الأول، وقد تم حساب ثبات الاختبار من خلال إيجاد معامل الارتباط لبيرسون، والذي بلغ قيمته ٠.٨٢ ، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على ان الاختبار قادرٌ على أن يحقق دائما النتائج نفسها في حالة تطبيقه مرتين على المجموعة نفسها.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية:

تم الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية منها:

- النسب المئوية وذلك لحساب الوزن النسبي لقائمة مهارات فهم النص القرآني.
- معامل السهولة والصعوبة لاختبار مهارات فهم النص القرآني.
- معامل القوة التميزية لمهارات فهم النص القرآني.
- معامل الارتباط لبيرسون لحساب ثبات الاختبار .
- المتوسطات والانحرافات المعيارية للكشف عن مستوى امتلاك طلاب الصف الأول الثانوي لمهارات فهم النص القرآني.

## نتائج الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية الكشف عن مستوى امتلاك طلاب الصف الأول الثانوي في محافظة عفيف لمهارات فهم النص القرآني؛ ولتحقيق الغرض السابق تم تطبيق اختبار مهارات فهم النص القرآني على طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة ثانوية القدس وثانوية الجزيرة، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٤٣٧/٨/٣هـ – ١٠/مايو/٢٠١٦م ، حيث اختار الباحث خمسين طالبًا من كل مدرسة، ولقد كشفت نتائج الدراسة عن الآتي:

**١) مستوى امتلاك طلاب الصف الأول الثانوي لمهارات فهم النص القرآني على مستوى الاختبار بشكل إجمالي:**

تم رصد درجات الطلاب في درجات اختبار مهارات فهم النص القرآني، وقام الباحث بحساب دلالة المتوسط للاختبار، والجدول التالي يوضح مستوى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة عفيف:

**الجدول رقم (٣)**

**مستوى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات فهم النص القرآني بشكل عام**

| العينة | أقل درجة | أعلى درجة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة الكلية للاختبار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٠٠ | ٥ | ٢١ | ١٠.٧ | ٣.٥٧ | ٤٢ | ٢٥.٤٧ |

يتضح من الجدول السابق تدني مستوى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة عفيف من مهارات فهم النص القرآني، حيث كانت أقل الدرجات لدى الطلاب هي خمس درجات وأعلاها هي واحد وعشرون درجة، في حين كانت الدرجة العظمى للاختبار هي (٤٢) درجة بمتوسط بلغ قدره ١٠.٧، وبنسبة مئوية تقدر ٢٥.٤٧%، وهي نسبة ضعيفة جدًا، مما يدل على تدني مستوى امتلاك طلاب الصف الأول الثانوي لمهارات فهم النص الإجمالي مجتمعة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل: دراسة مرزوق سنة ١٩٩٤، ودراسة الزيني سنة ٢٠٠٦، ودراسة مديحة عبد الله سنة ٢٠١٢ ميلادية.

**٢) مستوى امتلاك طلاب الصف الأول الثانوي لمهارات الفهم المباشر للنص القرآني:**

لمزيد من الكشف عن درجة تمكن طلاب الصف الأول الثانوي لمهارات الفهم المباشر للنص القرآني، قام الباحث بحساب درجات هذا الجانب، والجدول التالي يوضح ذلك:

**الجدول رقم (٤)**

**مستوى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات الفهم المباشر للنص القرآني**

| العينة | أقل درجة | أعلى درجة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة الكلية لمستوى الفهم المباشر | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٠٠ | ١ | ٩ | ٤.٠١ | ١.٩٤ | ١٤ | ٢٨.٦٤ |

من خلال الجدول السابق يتضح أن أقل الدرجات حصولاً في هذا المحور كانت درجة واحدة، في حين أعلى درجة كان أعلى الدرجات (٩) درجات بمتوسط بلغ حوالي ٤.٠١ ، وكانت الدرجة الكلية أو الإجمالية لهذا المحور (١٤) درجة، وبقسمة المتوسط على الدرجة الكلية بلغ مستوى التمكن ٢٨.٦٤ % ، وهي أيضًا نسبة متدنية جدًا تدل على ضعف واضح لدى طلاب الصف الأول الثانوي في فهم المعاني المباشرة والصريحة في النص القرآني، وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من الزيني سنة ٢٠٠٦، وسعد سنة ٢٠٠٧، ودراسة رزق سنة ٢٠١٠ ميلادية.

**٣) مستوى امتلاك طلاب الصف الأول الثانوي لمهارات الفهم الاستنتاجي للنص القرآني:**

للكشف عن مهارات الفهم الاستنتاجي للنص القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي قام الباحث بحساب درجات هذا الجانب، والجدول الآتي يوضح ذلك:

**الجدول رقم (٥)**

**مستوى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات الفهم الاستنتاجي للنص القرآني**

| العينة | أقل درجة | أعلى درجة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة الكلية لمستوى الفهم المباشر | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٠٠ | ١ | ٧ | ٣.٥٥ | ١.٤٧ | ١٢ | ٢٩.٥٨ |

يتضح من خلال الجدول السابق يتضح أن أقل دجة في درجات مهارات الفهم الاستنتاجي للنص القرآني كانت درجة واحدة، في حين كانت أعلى درجة هي (٧) درجات، مع أن الدرجة العظمى لدرجات هذا المحور هي (١٢) درجة، وقد بلغ متوسط درجات هذا المحور ٣.٥٥، بنسبة مئوية تقدر ب ٢٩.٥٨ % ، وهي نسبة متدنية أيضًا حيث لم تصل بعد إلى مستوى التمكن المأمول وهي نسبة ٨٠ % من درجات كل محور، وتتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من الزيني سنة ٢٠٠٦، وسعد ٢٠٠٧، ورزق ٢٠١٠ ميلادية.

**٤) مستوى امتلاك طلاب الصف الأول الثانوي لمهارات الفهم التطبيقي للنص القرآني:**

تم رصد درجات طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات الفهم التطبيقي للنص القرآني، وقد كشفت نتائج الدراسة عما يلي:

**الجدول رقم (٦)**

**مستوى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات الفهم التطبيقي للنص القرآني**

| العينة | أقل درجة | أعلى درجة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة الكلية لمستوى الفهم المباشر | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٠٠ | ١ | ٩ | ٣.١٤ | ٢.٠٦ | ١٦ | ١٩.٦٢ |

يوضح الجدول السابق تدني مهارات الفهم التطبيقي للنص القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة عفيف، حيث كانت أقل الدرجات هي درجة واحدة، وأعلاها هي تسعة، في حين كانت الدرجة الكلية لدرجات هذا المحور هي (١٦) درجة، بمتوسط بلغ ٣.١٤، وبنسبة مئوية تقدر ١٩.٦٣ % وهي نسبة متدنية كذلك تدل على وجود ضعف بين لدى هؤلاء الطلاب في مهارات الفهم التطبيقي للنص القرآني، وهذه النتيجة تؤكدها دراسة رزق سنة ٢٠١٠ ميلادية، ودراسة مديحة عبد الله سنة ٢٠١٢ ميلادية:

أما عن تفسير الباحث للنتائج السابقة فترجع إلى:

١) التركيز على حفظ القرآن الكريم ومهارات التلاوة، وإتقان أحكام التجويد على المستوى المعرفي والأدائي أكثر من مهارات فهم النص القرآني.
٢) غياب مهارات فهم النص القرآني عن منهج القرآن والتفسير.
٣) اعتماد معلمي القرآن على طرائق تقليدية (الطريقة المعتادة)، وعدم توظيف الإستراتيجيات الحديثة التي من شأنها تنمية مهارات فهم النص القرآني.
٤) عدم دراسة طلاب الصف الأول الثانوي لمنهج التفسير في هذا الصف، مما أضعف مهارات فهم النص القرآني لدى هؤلاء الطلاب.
٥) غياب مهارات فهم النص القرآني وعدم مراعاتها في أداءاتهم التدريسية .
٦) لا تتوافر أدوات لقياس مهارات فهم النص القرآني في مراحل التعليم العام.

## التصور المقترح:

انطلاقًا من نتائج الدراسة الحالية فإن الباحث سوف يقدم تصورًا مقترحًا لكيفية تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتتمثل عناصر هذا التصور فيما يلي:

### ١) أهداف التصور:

يعرف الهدف التعليمي عادة بدلالة التغير السلوكي الذي يريد المعلم تحقيقه بعد الإنتهاء من عملية التعلم لوحدة دراسية أو لحصة دراسية، وبما أن أي تغير يحدث في سلوك الطالب نتيجة التعلم الصفي يدخل في إطار نتاجات تعليمية تشكل في مجموعها السلوك المتوقع ظهوره عند الطالب لذا فإن الهدف التعليمي يتشكل من مجموعه من النتاجات

التعليمية وأن هذه النتاجات التعليمية (السلوكية) يتم تحقيقها عند الطالب خلال حصة دراسية. وبناء على ذلك يمكن تعريف النتاجات السلوكية بأنها : تغيرات سلوكية محددة يتوقع ظهورها عند الطالب بعد تعرضه لموقف تعليمي صفي يتضمن خبرات تعليمية جديدة وتظهر النتاجات السلوكية عند الطالب على شكل : معلومات ومعارف وطرق تفكير وعادات ومهارات جديدة تلاحظ في سلوك الطالب (قنديل، ٢٠٠٠، ٥٦).

ويسعى التصور الحالي لتحقيق مجموعة من نواتج التعلم المرغوب إحداثها في سلوكيات طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة عفيف بعد دراستهم لمنهج التفسير كما يلي:

- تحدد المعنى المعجمي للمفردة القرآنية.
- تتعرف مرادف الكلمة القرآنية.
- تحدد مضاد المفردة القرآنية.
- تذكر المعاني المشتركة للمفردة القرآنية.
- تميز المعنى المجازي للمفردة القرآنية.
- تذكر بعض الحقائق الواردة في سياق الآية القرآنية.
- تبين الكلمة المحورية في السورة أو الآية.
- تستنتج العلاقات القائمة بين الآيات القرآنية.
- تستنتج عناصر الوصف القرآني.
- تستنتج أهم الأحداث الواردة في النص القرآني.
- تبين سبب نزول الآيات.
- تستنتج الأحكام الشرعية التي تتعلق بالعبادات من النص.
- تستنتج الأحكام الشرعية التي تتعلق بالمعاملات من النص
- تحددالمعنى العام للسورة أو الآية.
- توضح ما ترشد إليه السورة أو الآية.
- تربط مضمون السورة بالواقع الحياتي المعاش.
- تبين الحكمة الإلهية من السورة أو الآية القرآنية.

- تربط آيات النص القرآني بالآيات المشابهة لها في القرآن الكريم.
- توضح الجانب العقدي في السورة أو الآية.
- تربط بعض الأحكام بالقضايا المعاصرة المتصلة بحياة الناس.
- تستنتج القيم والمبادئ والسلوكيات التي ينبغي السير عليها.

## ٢) محتوى التصور:

يقصد بالمحتوى مطلقًا بأنه مجموع الحقائق والملاحظات والبيانات والمدركات من المشاعر والأحاسيس والتعميمات والحلول التي يتم استخلاصها، أو استنتاجها ويعاد تنظيمها وترتيبها بحيث تكون نتاجات للخبرة الحياتية التي تقدم للطلاب بحيث تؤدي إلى تعديل السلوك، وتعديل السلوك يعني اكتساب مهارات، واكتساب قيم، وتغيير يحدث عند الطالب نتيجة هذا المحتوى ، أو أنه مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم وأخيرا المهارات الحركية التي يراد إكسابها إياهم بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج (اللقاني، ١٩٩٦، ١٥٣).

ويقصد بالمحتوى في التصور الحالي مجموع السور والآيات القرآنية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة عفيف بالمملكة العربية السعوديةوالتي تتمثل فيما يلي:

**أولاً: الوحدة الأولى:**

- الدرس الأول: سورة البقرة: من الآية الأولى إلى الآية العاشرة.
- الدرس الثاني: سورة البقرة من الآية الحادية عشرة إلى الآية العشرين.
- الدرس الثالث: سورة البقرة: من الآية الحادية والعشرين إلى الآية الثلاثين.
- الدرس الرابع: سورة البقرة: من الآية الحادية والثلاثين إلى الآية الأربعين.
- الدرس الخامس: سورة البقرة: من الآية الحادية والأربعين إلى الآية الخمسين.

**ثانيًا: الوحدة الثانية: سورة آل عمران:**

- الدرس الأول: سورة آل عمران: من الآية الأولى إلى الآية العاشرة.
- الدرس الثاني: سورة آل عمران من الآية الحادية عشرة إلى الآية العشرين.
- الدرس الثالث: سورة آل عمران: من الآية الحادية والعشرين إلى الآية الثلاثين.

- الدرس الرابع: سورة آل عمران: من الآية الحادية والثلاثين إلى الآية الأربعين.
- الدرس الخامس: سورة آل عمران: من الآية الحادية والأربعين إلى الآية الخمسين.

**ثالثًا: الوحدة الثالثة: سورة النور:**

- الدرس الأول: سورة النور: من الآية الأولى إلى الآية العاشرة.
- الدرس الثاني: سورة النور من الآية الحادية عشرة إلى الآية العشرين.
- الدرس الثالث: سورة النور: من الآية الحادية والعشرين إلى الآية الثلاثين.
- الدرس الرابع: سورة النور: من الآية الحادية والثلاثين إلى الآية الأربعين.
- الدرس الخامس: سورة النور: من الآية الحادية والأربعين إلى الآية الخمسين.

**رابعًا: الوحدة الرابعة: سورة المؤمنون:**

- الدرس الأول: سورة المؤمنون: من الآية الأولى إلى الآية العاشرة.
- الدرس الثاني: سورة المؤمنون من الآية الحادية عشرة إلى الآية العشرين.
- الدرس الثالث: سورة المؤمنون: من الآية الحادية والعشرين إلى الآية الثلاثين.
- الدرس الرابع: سورة المؤمنون: من الآية الحادية والثلاثين إلى الآية الأربعين.
- الدرس الخامس: سورة المؤمنون: من الآية الحادية والأربعين إلى الآية الخمسين.

## ٣) إستراتيجيات تنمية مهارات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية:

إستراتيجية التدريس هي عبارة عن مجموعة من الإجراءات أو الممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل أو خارجه للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمن مجموعة من الأنشطة والوسائط، وأساليب التقييم التي تساعد على تحقيق أهداف محددة، أي أن إستراتيجية التدريس هي الخطوات والإجراءات المنظمة التي يقوم بها المعلم والطلاب لتنفيذ الموقف التعليمي، وهي أيضًا خطوات مقترحة يمكن للمعلم تطويرها أو تغييرها بما يتلاءم وظروف الطلبة وإمكانات المدرسة مع مراعاة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عند الحاجة (محمد، وعبد العظيم، ١٤٣٢، ٢٣٠).

وتتعدد الإستراتيجيات التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات فهم النص القرآني، ومنها ما يلي:

**أولاً: إستراتيجية التدريس التبادلي:**

تعد إستراتيجية التدريس التبادلي من الإستراتيجيات الحديثة، حيث ركزت على دور المتعلِّم ومسئوليته الرئيسة في هذا التعلُّم، انطلاقاً من أن التعلُّم الذي بذل فيه الطالب جهداً يعد أبقى أثراً وأكثر بقاءً.

ولإستراتيجية التدريس التبادلي تعريفات عديدة منها تعريف بلنسر وبراون Palinscar and Brown سنة ١٩٨٤م بأنها إستراتيجية من إستراتيجيات فوق المعرفية، تقوم على التعليم المتبادل والحوار بين الطالب والمعلم؛ حيث يقوم المعلم بتعليمها عن طريق إدماج المتعلم بنشاطاتها أولاً، ثم يطلب من المتعلم أخذ دور المعلم والقيام بهذه النشاطات بعد أن يكون قد راقب المعلم أثناء العرض، ثم يطلب منه القيام بالتعليم مرة أخرى، ولكن باستخدام مادة دراسية جديدة، بهدف الممارسة ثم يطلب منه مناقشتها مع الطلاب الآخرين في نفس الصف (دروزة، ٢٠٠٤، ١٠٧).

وتتمثل خطوات هذه الإستراتيجية في مجموعة من الإجراءات التي حددها ريتشاردز (Richards,2006, 15-16) الذي حدد إجراءاتها في الآتي:

**أولاً: إستراتيجية التنبؤ strategyPredicting، وتتضمن:**

- تنشيط الخلفية السابقة عن الموضوع المقروء.
- عمل تخمينات حول النص المقروء.
- تحديد الغرض من القراءة.
- فرض مجموعة من الفروض حول المقروء.

**ثانياً: إستراتيجية التساؤل strategy Questioning، وتتضمن:**

- توليد أسئلة حول المقروء، ثم طرحها في صورتها الحرفية، والمباشرة، ثم التحليلية.
- تطبيق ما يعرفه الطالب من معلومات ومعارف للإجابة عن هذه التساؤلات.

**ثالثاً: إستراتيجية التوضيح strategy Clarifying، وتتضمن:**

- توقف الطالب للتفكير في المقروء، ثم مراقبته لعملية تفكيره.

- توضيح بعض الكلمات، والجمل، والفقرات، وفي النهاية توضيح الفقرة بكاملها.

**رابعاً: إستراتيجية التلخيصstrategy Summarizing، وتتضمن:**

- استدعاء الإجراءات المهمة في المقروء، وتعرف عناصره.
- تحديد الفكرة العامة في النص المقروء.
- تحديد الأفكار الفرعية في المقروء.

**ثانيًا: إستراتيجية بناء المعنى:**

تعد إستراتيجيةKWL من الإستراتيجيات التي استخدمت في تنمية مهارات الفهم القرائي ، كما أننا يمكن استخدمها في تدريس المفردات اللغوية ، وهي تقوم علي مراحل ثلاث حددها **(Teal, 2003,8)** في ثلاث مراحل هي : ماذا أعرف ؟ ماذا تريد أن تعرف؟ ماذا تعلمت؟

وتقوم هذه الإستراتيجية في تقييم الخبرات السابقة التي يمتلكها الطلاب عن مضمون النص القرآني المراد دراسته، وتستند هذه الإستراتيجية على نظرية المخططات العقلية ، أو الأطر المعرفية Schemata Theory ، تلك النظرية التي تستند في بعض جوانبها على أفكار بياجيه في النمو العقلي المعرفي ، وعلى أن الفرد يمتلك معلومات ومعارف سابقة Prior Knowledge ، هذه المعارف تساعد في اكتساب المعلومات الجديدة ، التي سرعان ما تندمج في البنية المعرفية للفرد في شكل مخططات عقلية مصنفة حسب المجالات المعرفية المختلفة .

وقد وضعت هذه الإستراتيجية دونا أوجل Donna Ogle سنة ١٩٨٦ ، وهي إستراتيجية أو طريقة مؤثرة تساعد التلاميذ على بناء المعنى وتكوينه ، وقبل أن يندمج التلميذ في محاكاة وقراءة فصل أو الإنصات لمحاضرة ، أو مشاهدة فيلم ، أو عرض تقترح أوجل أن يحدد التلميذ ما الذي يعتقد أن يعرفه عن الموضوع ؟ ، وماذا يريد أن يعرف عن الموضوع ؟ ويقول لنفسه ، وبعد القراءة أو الاستماع أو الملاحظة يحدد التلميذ ما الذي تعلمه ؟ (مارزانو وآخرون، ١٩٩٨، ٤١).

ولقد أشار **كار وأوجل (Carr & Ogle, 1987,626-631)** بأن هذه الإستراتيجية تسير في عدة مراحل هي :

- **العصف الذهني (استمطار الأفكارBrainstorming)** : حيث يستثير المعلم طلابه للتفكير في الموضوع ، وقيامهم بعملية قدح ذهني حوله ، ومن ثم يستحضر كل طالب معلوماته ومعارفه السابقة عن هذا الموضوع Prior Knowledge ، وهذه المرحلة هي التي يعبر بها عن الحرف K ، أي ماذا أعرف ؟
- **تصنيف المعلومات Classification** : وفي هذه المرحلة يبدأ الطلاب في تصنيف معلوماتهم في فئات ، ويسمح للطلاب في هذه المرحلة بالتفكير بصوت مرتفع Thinking Aloud .
- **توقع التلاميذ Anticipation** : وفيها يقوم المعلم باستثارة طلابه للتنبؤ عما سيتضمنه الموضوع من معلومات ومعارف جديدة .
- **كتابة الأسئلة Writing The Questions** : حيث يكلف الطلاب بكتابة مجموعة من الأسئلة ترتبط بالموضوع المراد شرحه ، وهذه الأسئلة يعبر عنها بالحرف W أي ماذا أريد أن أعرف ؟
- **القراءة النشطة Active Reading** : وهي المرحلة الختامية في الإستراتيجية حيث يقرأ فيها الطلاب الموضوع ، ثم يقومون بإجراء مناقشة جماعية عما تعلموه بالفعل من الموضوع ، ثم يطرحون عدة تساؤلات حول الموضوع ، ويقوم المعلم بدوره بالإجابة عنها .

**ثالثًا: إستراتيجية التفكير بصوت مرتفع:**

التفكير بصوت مرتفع له جذوره في البحوث النفسية والتربوية ، وقد تم تطويره من منهج الاستبطان وهو يعنى أن ينظر الإنسان داخله ؛ ليحدد ما يدور فيها، فجوهر هذا المنهج هو الملاحظة الذاتية، حيث يقوم الفرد بملاحظة ذاته، وينقسم في ذات الوقت إلى مُلاحِظ ومُلاحَظ، فهو الذي يرصد ما يدور بداخله من أفكار ومشاعر وانفعالات، وهو الذي يحدثنا عنها بصدق أو بدون صدق، لذلك كانت هناك الكثير من المحاذير المرتبطة بهذا المنهج.

فالتفكير بصوت مرتفع أداة من الأدوات المهمة لقياس القدرة العقلية Cognitive Ability قائمة على أعمال كل من **إيركسون وسيمون Ericsson & Simon** ، وتعرف بشكل عام بأنها تقارير لفظية Verbal Reports حول التفكير في العمليات المعرفية التي يمارسها القارئ ، حيث توصل إيركسون وسيمون هي أداة فعالة لاستخراج ما يفكر العقل فيه ، وفهم عمليات التفكير التي يمارسها لاستيعاب المعنى ، كما أن هذا النمط من التفكير يعد شكلاً من أشكال التفكير ما وراء المعرفي ؛ لأنها تتضمن تقديم المتعلم تقريرًا لفظيًا لعملياته المعرفية والعقلية التي يمارسها عند قراءته لسور القرآن الكريم وآياته، واستخراج ما ترشد إليه الآيات**( Israel , Susan E. 2007, 71-72)** .

لاشك أن استخدام التفكير الجهري في القراءة يحقق درجات عالية من فهم النص المقروء والإحاطة بمضامينه الظاهرة والخفية ، كما أنه يسهم في تحديد هدف الكاتب والتغلب على الصعوبات التي يمكن أن تواجهه في أثناء القراءة ، ولتفعيل هذه الأداة يمكن أن تنفذ الإجراءات التالية **(Robb, Laura, 2000, 70)** :

١) يشرح المعلم لطلابه أن التفكير بصوت مرتفع معناه أن الطالب يقول ما يدور بعقله عندما يقرأ ويحاول أن يفهم الموضوع المقروء .

٢) حث الطلاب على مراقبة ذواتهم Self-Monitoring عندما يفكرون بصوت مرتفع ، وذلك من خلال طرح الطلاب مجموعة من الأسئلة على أنفسهم من قبيل :

- هل من الممكن أن أعبر عن وجهة نظري حول الموضوع ؟
- هل يمكنني تحديد الجزء أو الأجزاء الصعبة في النص القرآني ؟

- إدارة المتعلم أو القارئ لتفكيره بصوت مرتفع ، وذلك لحل ما يواجهه من مشكلات في أثناء القراءة ، ومن الأسئلة التي يستنتج من خلالها القارئ وجود مشكلات لديه ما يلي : كيف أنطق هذه الكلمة ؟ ما معنى هذه الكلمة ؟ لماذا لا أتذكر ما أقرؤه ؟ لماذا لم أتمكن من الحصول على هذه القصة الواردة في السورة القرآنية ؟ كيف أفهم الفكرة الرئيسة مضمون النص القرآني؟ كيف أقرأ هذه الصفحة قراءة سريعة ؟ كيف يتسنى لي فهم المعنى الضمني للمقروء ؟

٣) يتم عرض الموضوع من خلال جهاز عرض الشفافيات وإعادة قراءتها من جديد .

- تشجيع الطلاب على تدوين أية معلومة أو طرح أي سؤال يرد على عقولهم في أثناء القراءة من قبيل : ما الذي عاونك بالفعل ؟ ليس لديك معرفة سابقة عن الموضوع المقروء بدرجة كافية .

٤) يكلف المعلم كل طالبين للتفكير بصوت مرتفع ، وممارسة هذا النوع من التفكير مع مواد قرائية متنوعة مثل : قراءة القصص ، الكتب ، المجلات الجرائد ، قراءة المقالات ، وتشجيع المشاركين على كتابة مجموعة من التعليقات أو طرح مجموعة من الأسئلة .

- احتفاظ المعلم ببعض الوقت لتشجيع الطلاب على ممارسة التفكير بصوت مرتفع ، والقيام بالمهام التالية : عمل مجموعة من التنبؤات، والتدعيم، والتأكيد، وطرح مجموعة من الأسئلة .

## ٤) الوسائل التعليمية:

لم تعد التربية في العصر الحديث كما كانت في العصور الغابرة مجرد تلقين لدرس أو تسميع لنص ، ولم تعد حرفة يمارسها المعلم بطريقة آلية ، كما لم تعد عبئا على الطالب يقوم فيها بحفظ النصوص وتسميعها .

فقد تحولت العملية التعليمية داخل الصف وخارجه إلى نشاط له أهداف ونتائج تخضع للقياس والتقنين ، وأصبح للتقنيات التعليمية دور فاعل بين مدخلات هذا النشاط ومخرجاته . و فضلا عن ذلك فقد صارت تلك التقنيات تلعب دورا هاما في تطوير عناصر النظام التربوي كافة بوجه عام وعناصر المنهج على وجه الخصوص ، وجعلها أكثر فاعلية وكفاية ، وذلك من خلال الاستفادة منها في عملية التخطيط لهذه المناهج وتنفيذها وتقويمها ومتابعتها وتطويرها بما يسهم بشكل كبير في تحقيق أهدافها المنشودة .

ويمكن توظيف العديد من الوسائل في أثناء عرض السور والآيات القرائية من قبيل:

- تقديم بعض الإسطوانات المدمجة تتضمن تلاوات متعددة لسور وآيات القرآن الكريم.

- عرض بعض الأفلام التعليمية التي ترتبط ببعض القصص الواردة في السور والآيات.
- عرض بعض المطبوعات للتدليل على الأنواع المختلفة من الإعجاز العلمي واللغوي والتشريعي والإحصائي للقرآن الكريم.
- الاستفادة بأجهزة العروض الضوئية.
- الاستماع إلى بعض الندوات واللقاءات حول القرآن الكريم.
- الاستعانة ببعض العروض التقديمية.

**٥) الأنشطة الإثرائية:**

لم يكن مصطلح الأنشطة التعليمية معروفا في الميدان التربوي قبل بداية القرن العشرين، بل كان هناك عدد من المصطلحات المستخدمة مثل " المحفوظات والتمارين والواجبات والأمثلة والمسائل " وغير ذلك مما يشير إلى مهام المتعلمين الذين عليهم أن يقوموا بها، وقد كانت معظم الوثائق المتعلقة بالمناهج تحتوي عناوين لموضوعات يحتاج المتعلمون إلى إتقانها ، إذ يقدم المعلم محتوى المادة إلى المتعلمين الذين ينبغي عليهم إظهار ذلك من خلال التسميع والامتحانات .

ولكن مع تقدم علم النفس وظهور آراء تربوية جديدة أصبح لنشاطات المتعلمين أهمية كبيرة في العملية التعليمية . ومع حلول العقد الثاني من القرن العشرين بدأت تظهر عناصر جديدة في المنهج تصف عناصر الموقف التعليمي بشكل دقيق ، وتحدد النشاطات التعليمية التي ينبغي على المتعلمين أن يقوموا بها لكي يتفاعلوا إيجابيا مع محتوى السور والآيات القرآنية.

أما عن أنواع الأنشطة التي يمكن أن يتضمنها التصور المقترح فتتمثل فيما يلي:

- أنشطة تقوم على استثارة مهارات الفهم المباشر للقرآن الكريم، من تحديد معنى المفردة القرآنية، وذكر بعض الحوادث أو المناسبات لبعض السور والآيات.
- أنشطة تستثير مهارات الفهم الاستنتاجي للقرآن الكريم، مثل: تشجيع الطلاب على استنتاج ما ترشد إليه الآيات، أو استنتاج العلاقات الكائنة بين الآيات أو بين

السور، وتحديد العلاقات الرابطة بينها.

- أنشطة تعليمية لمهارات الفهم التطبيقي للقرآن الكريم، وتتمثل في: ربط مضمون السورة بالواقع الحياتي المعاش، وتبيان الحكمة الإلهية من السورة أو الآية القرآنية، وربط آيات النص القرآني بالآيات المشابهة لها في القرآن الكريم.

**٦) أساليب التقويم:**

تتمثل أساليب التقويم فيما يلي:

- التركيز على مهارات فهم النص القرآني المتضمنة المحددة في الدراسة الحالية.
- بناء نماذج من الاختبارات حول كل مهارة من مهارات فهم النص القرآني.
- إتاحة الفرصة أمام الطلاب لإعداد مزيد من الأسئلة حول النص القرآني.

## توصيات الدراسة ومقترحاتها:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة تدريس منهج التفسير في الصف الأول الثانوي.
- ضرورة تضمين مهارات فهم النص القرآني في منهج التفسير الذي سيعد لتفعيل هذا الجانب.
- ضرورة الاستعانة باختبار مهارات فهم النص القرآني المضمن في الدراسة الحالية، مع السعي المستمر لتطوير هذه الاختبارات بشكل مستمر.
- عقد ورش عمل لتبصير معلمي المواد الشرعية بمهارات فهم النص القرآني وضرورة مراعاتها في أداءاتهم التدريسية.
- عقد ورش عمل لتدريب معلمي المواد الشرعية على إستراتيجيات فهم النص القرآني.

**وفي ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها سالفة الذكر يقترح الباحث ما يلي:**

- تقويم مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن.
- تقويم مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية النظام الفصلي ونظام المقررات دراسة مقارنة.

- دراسة تحليلية لمهارات فهم النص القرآني بمنهج التفسير في المراحل التعليمية المختلفة.
- تقويم مهارات فهم النص القرآني لدى معلمي العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية.
- فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مستويات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- فاعلية بعض إستراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية إستراتيجية التفكير بصوت مرتفع لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- فاعلية إستراتيجية بناء المعنى في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

## قائمة المراجع

**القرآن الكريم:**

**ابن منظور، جمال الدين** (١٤١٠هـ). ***لسان العرب. الجزء الخامس***، القاهرة: دار المعارف.

**أكرم، حبة بنت أحمد** (٢٠١٢). فاعلية توظيف المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت في إتقان مهارات فهم النص القرآني وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الدبلوم العام بكلية التربية بجدة. ***مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (١٤٩)***، الجزء الأول، ص ص ٣٦١-٣٩٦ .

**الثبيتي، أميرة بنت ربيح بن ضيف الله إبراهيم** (١٤٣٣هـ). فاعلية تدريس التفسير باستخدام المدخل المنظومي وقواعد التفسير في تنمية مستويات فهم النص القرآني لدى طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالطائف. رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

**جابر، محمد جابر محمد** (٢٠٠٨): فعالية طريقة المناقشة الموجهة في تنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص القرآنية لطلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

**الجلاد، ماجد زكي** (١٤٣٢). ***تدريس التربية الإسلامية: الأسس النظرية والأساليب العملية***. الطبعة الثالثة، عمان – الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

**الحسني، يوسف حسن محمد، وتوفيق، مروان حكم** (٢٠١٣). أثر أسلوب فيرنالد في فهم المقروء من النصوص القرآنية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي. ***مجلة آداب الفراهيدي، العدد (١٧)***، ص ص ٤٨٢ – ٥٠٩.

**الحيلواني، ياسر** (٢٠٠٣). ***تدريس وتقييم مهارات القراءة*** .الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

**خاطر، محمود رشدي، رسلان، مصطفى**(٢٠٠٠): ***تعليم اللغة العربية والتربية الدينية***. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

**خليفة، عبد الحكم سعد محمد** (٢٠١٣). إستراتيجيات فهم النص القرآني والوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ومدى تحقيق معلمي العلوم الشرعية لها. ***مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد الحادي والأربعون،*** الجزء الأول، ص ص ٩٣ – ١٤٣.

**دروزة، أفنان نظير** (٢٠٠٤). ***أساسيات في علم النفس التربوي: إستراتيجيات الإدراك ونشاطاتها كأساس لتصميم التعليم.*** عمان– الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

**رزق، خميس عبد الباقي علي نجم** (٢٠١٠). برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، جمهورية مصر العربية.

**الرويشد، أسماء بنت راشد** (١٤٣٢). ***هكذا عاشوا مع القرآن: قصص ومواقف.*** الرياض: مركز تدبر للدراسات والاستشارات.

**الزرقاني، محمد عبد العظيم** (د. ت).***مناهل العرفان في علوم القرآن.*** القاهرة : دار إحياء الكتب العربية.

**الزيني، محمد السيد متولي** (٢٠٠٦). فعالية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات الفهم القرائي للقرآن الكريم ومهارات تدريسه لدى الطلاب المعلمين. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.

**السحيباني، إيمان عبد العزيز عبد الله (١٤٣٦ هـ).** برنامج مقترح لتدريس مادة الحديث قائم على التعلم المنظم ذاتيًا وفاعليته في تنمية مهارات فهم النص المقروء لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود.

**سعد، أحمد الضوي** (١٩٨٣). دراسة تقويمية لأداء معلمي العلوم الدينية في ضوء المهارات التدريسية اللازمة لتدريسها. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

**سعد، أحمد الضوي** (٢٠٠٧). مهارات فهم النص القرآني وعلاقتها ببعض مهارات التفكير لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة. ***مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٣١)،*** الجزء الرابع، ص ص ٥١ – ٨٣.

**السميري، عمر عبد الله** (١٤٣١ هـ): فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طيبة.

**السيد، فؤاد البهي** (٢٠٠٨). ***علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري.*** القاهرة: دار الفكر العربي.

**شلبي، مصطفي رسلان** (٢٠٠٠).***تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية*** . الطبعة الثالثة، القاهرة : دار الشمس للطباعة.

**طاهري، محمد بن هشام بن لعل** (١٤٢٥). ***القرآن الكريم ومنزلته بين السلف ومخالفيهم: دراسة عقدية.*** الرياض: دار التوحيد للنشر والتوزيع.

**الطريري، عبد الواحد بن سليمان** (١٩٩٧). ***القياس النفسي والتربوي: نظريته، أسسه، تطبيقاته.*** الرياض: مكتبة الرشد.

**عباس، محمد بهاء حنفي محمود محمد** (٢٠٠٥). فاعلية برنامج مقترح للقراءة التحليلية في فهم النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية

**عبدالحميد، خضرة سالم، والشيخ، بسيوني إسماعيل** (١٤٣٦). ***مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية.*** الطبعة الثانية، الدمام – المملكة العربية السعودية : مكتبة المتنبي للطباعة والنشر والتوزيع.

**عبد الله، عبد الرحمن صالح** (١٩٩٦): ***المرجع في تدريس علوم الشريعة*** . الرياض : دار الفيصل الثقافية .

**عبد الله، مديحة جابر فرج محمد** (٢٠١٢). تنمية مهارات تحليل النص القرآني بأسلوبي المناقشة والتقصي وعلاقة ذلك بفهم القضايا المتضمنة في النص لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، جمهورية مصر العربية .

**عصر، حسني عبد الباري** (١٩٩٩).***الفهم عن القراءة : طبيعة عملياته وتذليل مصاعبه*** . الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب.

**العيسوي، جمال مصطفى، والظنحاني، محمد عبيد** (٢٠٠٦). تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السابع الأساسي بدولة الإمارات العربية. ***مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١١٤)،*** الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ص ص ١٠٧– ١٥٨.

**فان دالين، ديبولد** (١٩٩٤): ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس.*** الطبعة الخامسة، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

**فرج، محمود عبده أحمد** (٢٠٠٩). فاعلية مدخل المقاصد الشرعية في تنمية فهم ما وراء النصوص القرآنية والأحاديث النبوية لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية. ***مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٩٨)،*** الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ص ١٧٣ – ٢٦٦.

**قاسم، ياسين بن محمد قاسم بن عالم** (٢٠١٣). فاعلية استخدام إستراتيجية المعرفة السابقة والمكتسبة في التدريس (KWL) في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مقرر التفسير. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طيبة.

**القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح** (١٩٨٨): ***تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن. المجلد الأول، الجزء الأول***، القاهرة : دار الغد العربي.

**قمحاوي، محمد الصادق** (٢٠٠٦): ***الإيجاز والبيان في علوم القرآن***. القاهرة، دار العقيدة .

**قنديل، يس عبد الرحمن** (٢٠٠٠). ***التدريس وإعداد المعلم***. الطبعة الثالثة، الرياض – المملكة العربية السعودية، دار النشر الدولي.

**قورة، حسين سليمان** (١٩٨١). دراس***ات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي***. القاهرة: دار المعارف.

**اللقاني، أحمد حسين**(١٩٩٦).***المناهج: بين النظرية والتطبيق***. الطبعة الثالثة، القاهر: عالك الكتب.

**مارزانو، روبرت وآخرون** (١٩٩٨): ***أبعاد التعلم : دليل المعلم*** . تعريب جابر عبد الحميد، وصفاء الأعسر، ونادية شريف، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع

**محمد، وائل عبد الله، وعبد العظيم، ريم أحمد** (١٤٣٢). ***تصميم المنهج المدرسي***. عمان – الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.

**مرزوق، محمد السيد** (١٩٩٤). منهج مقترح لتدريس التفسير بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية.

**المنياوي، غادة زين العابدين أبو شعيشع** (٢٠٠٧). دراسة تقويمية لمهارات تحليل النص القرآني لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية وعلاقتها بتحصيل طلابهم. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات الإنسانية (شعبة التربية)، جامعة الأزهر – فرع البنات، جمهورية مصر العربية.

**النجار، زغلول** (٢٠٠٦). ***قضية الإعجاز العلمي للقرآن الكريم وضوابط التعامل معها***. الطبعة الثانية، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

**النووي، يحيى بن شرف** (٢٠٠٥). ***التبيان في آداب حملة القرآن***. القاهرة: مؤسسة اقرأ للطباعة والنشر والتوزيع.

**الهاشمي، عابد توفيق**(١٩٩١). ***طرق تدريس التربية الإسلامية*** . الطبعة الثالثة عشرة، بيروت: مؤسسة الرسالة.

**هندي، صالح ذياب** (١٤٣٤). طرائق ***تدريس التربية الإسلامية: أصول نظرية نماذج وتطبيقات عملية***. الطبعة الثانية، عمان – الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

**وزارة التربية والتعليم** (١٤٢٨ هـ). ***وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام***. الرياض: مركز التطوير التربوي، الإدارة العامة للمناهج.

**Carr , Eileen & Ogle , Donna** (1987) : K.W.L. Plus : A Strategy for comprehension and summarization . ***Journal of Reading , Vol. 30 , No. 7*** , pp. 626 – 631.

**Israel , Susan E.** (2007) : ***Using metacognitive assessments to create individualized reading instruction .*** New York : International Reading Association (IRA) .

**Richards, L.** (2006). ***Reciprocal teaching in the primary grades.*** Williamberg, College of William and Mary.

**Robb, Laura** (2000) : ***Teaching reading in middle school : A strategic approach to teaching reading that improves comprehension and thinking*** . New York : Scholastic

**Snow, Catherine** (2002) : ***Reading for understanding : Toward a research and development program in reading comprehension Pittsburgh*** : Office of Education Research and improvement (OERI)، pp.11- 14 .

**Taylor, Martin** (1990). ***Psycholinguistics: Learning and using language.*** Englewood cliffs, New Jersey: Prentice – Hall international, Inc.

**Teal ,Tiffany**(2003): Strategies to enhance vocabulary development . ***Educational Resources Information Center (ERIC).***

**Thompson, Sara** (2000) : Effective content reading comprehensionand retention strategies . ***Educational Resource Information Center (ERIC),*** pp. 3 – 4 ، ED 440372 .

# Abstract

## Evaluating the Quranic text comprehension skills for The secondary school students in Kingdom Saudi Arabia

**Prepared by**

**Dr. Talal Bin Abdul HadiG. Alghobaiwi**

Faculty of Education in Afif, Shaqra University

Dr.talal@su.edu.sa

Targeted search verification of owning a secondary school students in Kingdom Saudi Arabiathe Quranic text comprehension skills; In order to achieve the former goal, a researcher List the skills to comprehension of the Quranic text required for secondary school students , and a test to measure these skills , were verified sincerity and persistence , was applied test the skills of understanding of the Quranic text (100) students from the first grade secondary high school students Afif.

The results showed a weakness evident in the test the skills of comprehension of the Quranic text as a whole , and the presence of weakness in all the skill of his skills to comprehend the Qur'an, namely: direct comprehension skills , comprehension skills deductive , Applied comprehension skills , and in the light of the previous result researcher envisioned a proposal for the development of these skills specific objectives of perception , and its content , and teaching strategies , and educational activities ,and methods of evaluation.

**Key Words**: the Quranic text comprehension skills, Evaluation, The secondary school students.